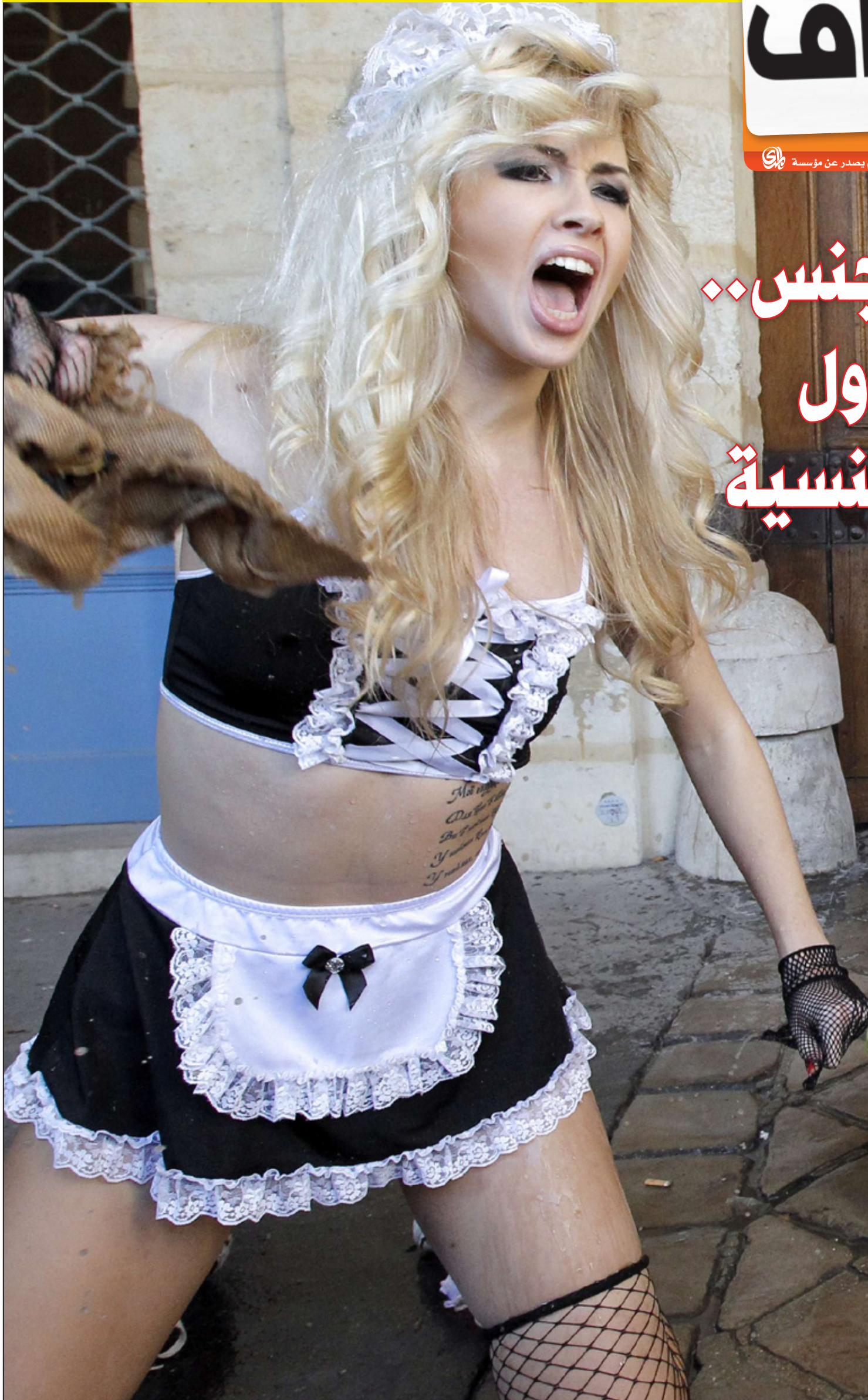
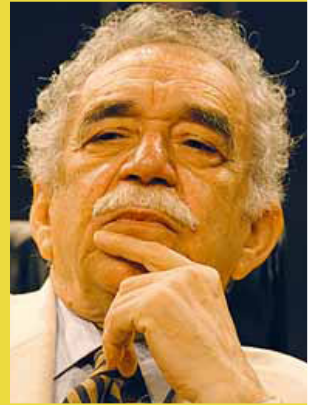


أصل الجنس... تاريخ أول ثورة جنسية

الانفكاك عن
الإنترنت

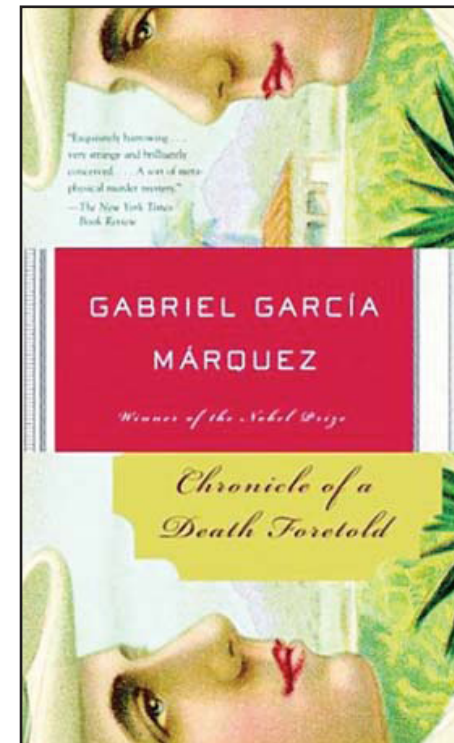
احتلوا! مشاهد
من اميركا المحتلة

ماركيز وقصة
موت معلن



ماركيز وقصة موت معلن

توم فيليبس



في اليوم الذي قرروا فيه اغتياله ذهب غيتانو جنتيليني تشيبينتو من دون ان يدري الى الموت الذي كان ينتظره، وخلال ساعات لقي طالب الطب الكولومبي مصرعه، بعد طعنه عدة مرات بالسكين، لما قيل بأنه افقد زوجة شخص آخر عذريتها.

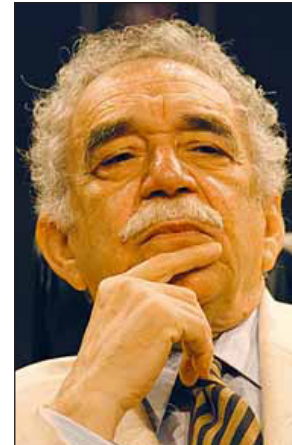
كان القليلون سيذكرون اليوم هذه الجريمة التي ارتكبت في عام ١٩٥١، لولا تدخل احد اكثر كتاب اميركا اللاتينية شعبية في الامر، فقد واحت هذه الجريمة للروائي غابرييل غارثيا ماركيز كتابية روايته «حكاية موت معلن»، وهي رواية تقدمت الاعمال الكلاسيكية التي رسخت مكانة ماركيز كاستاذ من اساتذة فن الرواية.

ماركيز في روايته خلط بين الواقع والخيال الامر الذي اثار ادعاءات، بأنه اختلس بصورة غير قانونية قصة حياة شخص آخر، ورفع جراه

نلك ميغيل ريبس بلانسيا قضية ادعى فيها ان ماركيز صاغ الشخصية الرئيسية في الرواية بياردو سان رومان مستوحياً قصة حياته.

وقد تم أخيراً بحض تلك الاتهامات عندما اصدرت المحكمة العليا في مدينة بارانكيا ان بلانسيا لا يحق له الحصول على تعويض.

وكان بلانسيا قد رفع هذه القضية ضد ماركيز في عام ١٩٩٤، وطالب حينها بالحصول على نسبة ٥٠ في المائة من



عادتنا الرواية، بالإضافة الى ظهور اسمه في غلافها كمؤلف مشارك «طالب الطب»

وتسرد رواية ماركيز حكاية بياردو سان رومان، وهو شخص كولومبي ثري، يقول بلانسيا إنه مستوحى من شخصيته.

وفي الرواية يتزوج سان رومان الفتاة المحلية الجميلة إنجيلا فيكاريو، ولكنه يعيدها فوراً الى عائلتها مكللة بالعار، بعد ان اكتشف انها ليست

عذراء، وتتهم الفتاة سينتياغو نصار بغض بكارتها.

وشخصية نصار مستوحاة من حياة طالب الطب غيتانو تشيبينتو الذي

اغتيل على يد اشقائها وهم في حالة سكر.

حق المؤلف

وقد أقر ماركيز منذ فترة طويلة ان روايته مستوحاة من تاريخ اسرة بلانسيا، ولكنه قال ان الاسماء والحبكة مصدرها خياله الخاص، وجاء في الحكم الذي اصدرته المحكمة أن «المئات من الأعمال الأدبية والفنية اخذت الحقائق الاساسية لحبكتها من واقع الحياة.. ولا يعلى هذا الأمر حق المؤلف للمطالبة بحقوق اقتصادية مقابلها».

كما رفضت المحكمة ايضا طلب بلانسيا ايراد اسمه كمؤلف مشارك في العمل، وجاء في الحكم الصادر من المحكمة ان ميغيل ريبس بلانسيا لم يكن في مقدوره البتة رواية تلك الحكاية، كما سردها المؤلف غابرييل غارثيا ماركيز. كما ان ليس في استطاعته استخدام اللغة الادبية التي كتب بها العمل.»

الأسلوب هو الأهم

وفي تصريح نشر في صحيفة ايل تيمبو الكولومبية، قال الفونسو غوميز ميغدين محامي ماركيز «ان هذا الحكم يعد مهماً للغاية، لأنه يساعد في تعزيز مفهوم ذي صلة بالابد والفن بصفة عامة، وهو ان الامر المهم هو الاسلوب الذي تقدم به موضوعات الواقع، وليس الواقع بحد ذاته».

أسرار مكتب التحقيقات الفدرالي

FBI

الكاتب: أسرار مكتب التحقيقات الفدرالي

«اف. بي. أي»

تأليف: رونالد كسلر

الناشر: كراون - نيويورك - ٢٠١١

كبيرتين، أي الحرب العالمية الثانية والحرب الفيتنامية.

كما عرف ماو تسي تونغ وجوزيف ستالين وفيدل كاسترو. ويرى المؤلف في سيرة حياة هوفر وطريقة عمله على رأس أهم جهاز استخباراتي اميركي، انها مرتبطة بمسار اميركي جاهل وسلطوي، وهو في أميركا «ماخوذة بالحمى - الشيو عيين - وبالسادس - الأميركيين من اصول افريقية - وبالنشازين»، حسب الكاتب.

هذا اهتم هوفر كثيراً بتشكيل ملفات على

السلوكيات الشخصية السرية لمشاهير عصره. واحتوى ملف السيدة اليانور روزفلت، زوجة الرئيس، على صور غير لافتة. وقد كان يكن لها الكثير من الضغينة على أساس انها كانت محاطة باليساريين والشيو عيين. كما كان لدى هوفر ملفات عن صحافيين وأعضاء في الكونغرس، على خلفية اهتمامهم بالشؤون.

ومن أسرار مكتب التحقيقات الفدرالي التي يتعرض لها المؤلف، تلك المتعلقة بحياة وموت المنظمة الشفراء الشهيرة مارلين مونرو. وقد جاء في أحد التقارير السرية أن روبرت كينيدي كان مولعاً بها. وأنه كرر لها مرات عديدة، استعداداً للانفصال عن زوجته كي يتزوجها. لكن مارلين أدركت بعد ذلك أنه لم تكن لديه أية نية للقيام بذلك. وفي الفترة نفسها، فسخت «شركة فوكس للقرن العشرين» عقدها معها. وأخبرت روبرت كينيدي فوعدها أنه سيهتّم بالامر. ولم يفعل شيئاً. فما كان منها سوى ان هددت بنشر قصتها على الملأ.

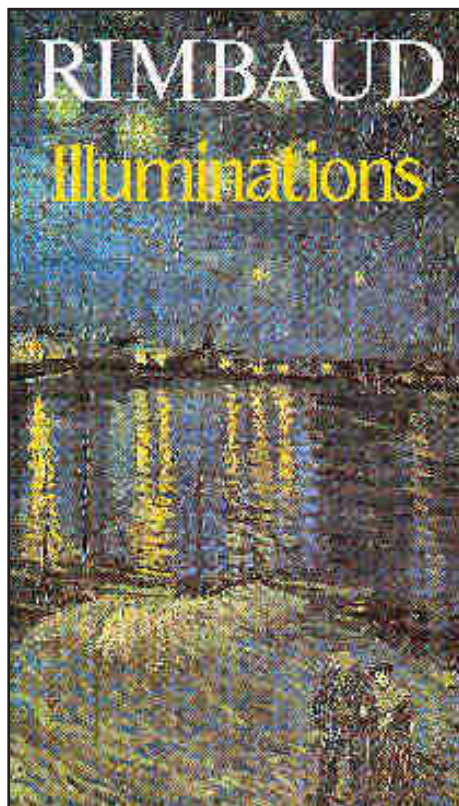
ويشير التقرير الفدرالي الى أنه يوم وفاة مارلين مونرو كان ووبرت كينيدي في المدينة، وأنه اتصل هاتفياً بينتر لافورد. صهره لمعرفة إذا كانت مارلين قد ماتت. كذلك يتحدث التقرير عن علاقات أخرى أقامتها مارلين بالوقت نفسه، مع روبرت كينيدي. لكن الاسماء جرى طمسها بالحبر الأسود. وبالسادس، - الأميركيين من اصول افريقية - وبالنشازين، حسب الكاتب.

يرتد على مارلين مونرو.

(إشراقات) رامبو

ترجمة الشاعر الأمريكي جون أشبري

ترجمة: نجاح الجبيلي



إن كان رامبو قد استبق السرياليين بعدة عقود فإن أشبري قال أنه تجاوزهم وخرق حتى قوانينهم ومنطقهم. مع ذلك وعلى الرغم من انطواء ١٥٠ سنة منذ أعلن رامبو استقلاله الأول إلا أن العديد من القراء في عصرنا أيضاً ما زالوا يفضلون تماسك الصور ونماثل النغمة والرسالة المتعاقبة القابلة للقراءة وحتى السرد النثري المقطع إلى أبيات.

تقدم - للقراء من متكلمي اللغة الواحدة المحبين للإنكليزية - فرصة الوصول إلى شعراء من ثقافة أخرى أما اجنبية أو مبكرة في عصرها. (مثل ما هو جدير بالذكر في كتابه المرشد والفائن والتحرري «تقاليد أخرى» وهو ست محاضرات من محاضرات نورتن التي تفتح أعيننا على مثل أشخاص بارزون مثل جون كلير فالورا رايدنج). ثم كتبه الشعرية الأخرى المتلاحقة (إذا ما غضينا البصر عن كتاباته النقدية والتعليلية عن الفنون البصرية) فإن أشبري وسع من نكاته الصريح الوافر إلى أعمال العديد من الآخرين وأخرها ترجمته لـ «إشراقات» (possessions) - أو (clad مكسو) مقابل مفردة (revêtus) ومفردة (chattels الاملاك المنقولة) مقابل مفردة (riches) وجملة (hue مقابل مفردة (teinte) ومفردة (lush) أو ذات كنهة بالنسبة للمفردة الفرنسية الأكثر عمومية ورقة مثل (lush خصب) مقابل كلمة (riches) وجملة

وثمة نوع آخر يقدم اختراعاً محدداً لإحدى الخيارات دون أن يكون مخلصاً للأصل. إن براعة أشبري واضحة في العديد من صفحات الكتاب وبالأخص حين يظهر مثال منقطع في القصيدة نفسها: لقد ترجم Qu'on me loue enfin ce tombeau, blanchi à la Let someone finally rent me this tomb. whited with quicklime (فليستاجر شخص لي أخيراً هذا القبر المبيض بالجبس) وهنا تكون ترجمته «whited with quicklime» (بدلاً من «whitewashed» وهو خيار كل الترجمات التي عثرت عليها) تستغل جلالاً كل أمكانيات السجع وتقدم صدى «whited sepulcher القبر المبيض» في أنجيل متى دون خيانة معنى الأصل.

ظهرت بعض الترجمات في هذا الكتاب سابقاً في الدوريات الأدبية الواحدة بعد الأخرى على مدى سنتين أو ما يقارب - ومن الواضح أنها أنجزت ببطء على مدى الزمن كما يفترض بالترجمة أن تكون وبالأخص تلك القصائد التي تمتاز كونها في منتهى الضغط وابتدالاتها الاسلوبية والتعمية وأهميتها التحرية تبدو متفحفة إيقاعياً وموضوعة كالأصل في نهاية الجملة. يتطلب الأمر نوعاً من الحساسية اللغوية كي تبقى قريباً من الأصل بطريقة سارة؛

(مهمة الصيف hum of summer) مقابل (rumeur de l'été) و (ارتعاش tremblant) مقابل كلمة (mouvantes).

حتى لو وجدت مشكلة بسيطة فهي تكشف عن مهارته. في مقطع من قصيدة «طفولة» يظهر التصوير التالي للهدوء: «I rest my elbows on the table, the lamp illuminates these newspapers that I'm a fool for rereading, these books

of no interest. (استند بمرقعي إلى الطاولة، والقنديل يضيء هذه الصحف التي ارتكبت حماقة قراءتها مرة أخرى وتلك الكتب التي لا تثير الاهتمام.) sans intérêt» («without interest») تسمحن للعديد من الحلو المفاجئة كما يلاحظ من النماذج السريعة التالية للترجمات السابقة والتي هي أكثر إيقاعاً مما في الفرنسية مثل- «uninteresting, «empty of interest» («without interest») أنها لا تحتفظ برقة الفرنسية مثل «boring» («mediocre».

إن ترجمة أشبري لجملة «idiotic» («without interest») أو «empty of interest» («without interest») التي تحتفظ برقة الفرنسية مثل «boring» («mediocre».) في نهاية الجملة. يتطلب الأمر نوعاً من الحساسية اللغوية كي تبقى قريباً من الأصل بطريقة سارة؛

وضع الملح على الجرح عن روايتي "فضيحة زوال الأماكن" و"الوجه الخفي للبترول" لأريك لورينت

لا ندري كيف سيكون بمقدورنا الرد على سؤال جحيمي كهذا، لكن من الممكن القول، بلا مبالغة، بأن هذا الروائي-الصحفي ظل مولعاً، منذ صدور روايته الأولى "حبل لشتنقيم"، في عام ١٩٨٥، عن دار نشر "فيارد"، حيث يشرع الرواية باستقصاء مسهب وتفصيلي يتعلّق بمسألة تمويل الحزب البولشفي الروسي، بالتوغّل في الدروب والممرات الضيقة والخفية التي تتعلّق بما يحاك باتقان وبراعة من مؤامرات وتواطئات تتصل بوقائع وعوالم من السرية والإنغلاق على نفسها؛ عوالم تبدأ بالحياة الخاصة، والعامّة لكبار قادة، ملوك وزعماء العالم، مروراً بالمجالات والتحالفات المشبوهة التي يقيمها السياسيون فيما بينهم، أو البعض من خلف ظهر البعض الآخر، مهما كانت مرتبتهم أو تدرجهم، بغية القفز والأستحواذ على المناصب الوظيفية المبدولة، بهذه الطريقة أو تلك، وانتفاء بالنطاق الضيق، ولكن المتمتع، هو الآخر، بسرية وشهرة لا تقل عن العوالم الأخرى، نعني عالم "رجال الأعمال". من



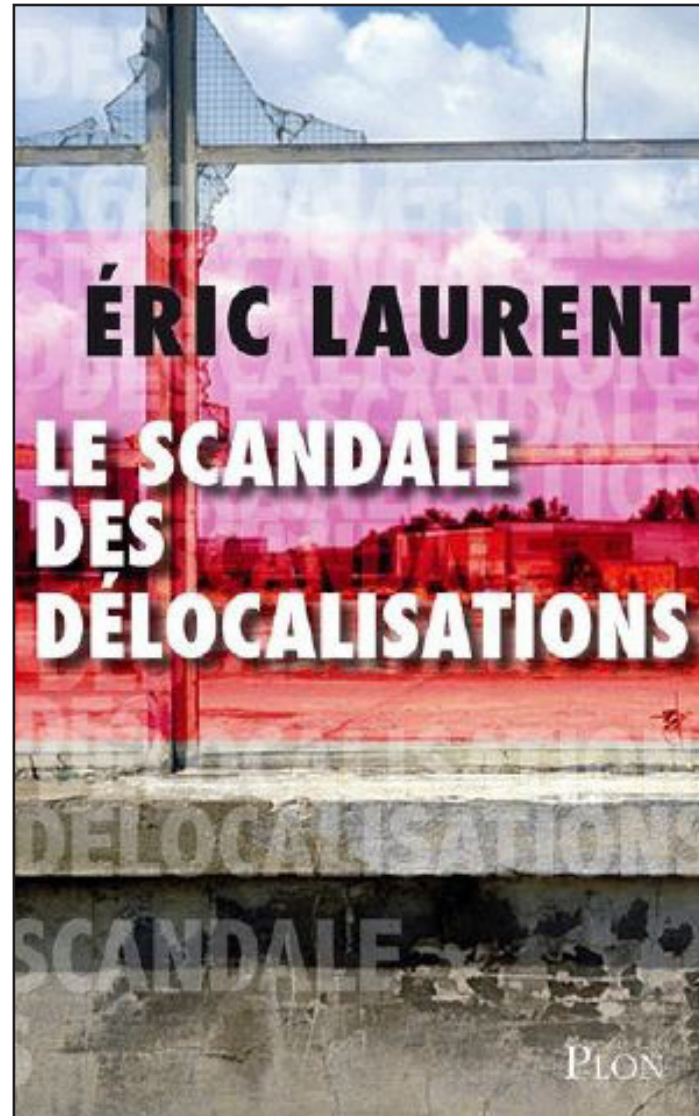
كواليس الحكاية

"هل يمكن لبلد ما أن يحقق أي تقدم، إذا ما كان الناس يفقدون وظائفهم؟" ذلك هو السؤال المغرّ، بالرغم من تهكمه الظاهري، الذي تطرحه علينا بقسوة رواية "فضيحة زوال الأماكن" للروائي الفرنسي المعروف "أريك لورنت" Eric Laurent.

حسين عجة

جانب نان، يكشف العمل الروائي التخيلي لأريك لورينت عن نوتر العلاقات ما بين طرفي اللعبة العشقية، الرجل والمرأة، وما تتلوى عليه أفعالهم النفسية والروحية من تعقيد وفراء من جهة، تمرّز وانحطاط من ناحية تنوع أفعنتها وأساليب حصولها على اللذة عن باقي العوالم الأخرى، وإن اختلفت عنها على صعيد صيواتها المثالية، كما تكشف عن ذلك رواية "هيام" Coup de Foudre، في ١٩٩٥، منشورات "منوي" Automiques، ١٩٩٦، "منوي"؛ "منوي" Liquider، ١٩٩٧، "منوي"؛ "نقل أثاث" Remue-Ménage، ١٩٩٩، "منوي"، يلعب هنا المؤلف على هذه المفردة التي تعني، في أن معاً، الانتقال من مكان إلى آخر، كما أنها تعني "لبيلة"، "تنشوش"؛ "الخارج" Dehors، ٢٠٠٠، عن دار نشر "منوي" أيضاً.

تكشف "فضيحة إزالة الأماكن"، أو التصحر الصناعي الذي لحق بأوروبا جراء سياسة الشجع والنهب، التي أضطلعت بها شركات التصنيع والأنتاج الكبرى، بتشجيع من الدول الرأسمالية، بنقل خبراتها وأدواتها التكنولوجية المتقدمة إلى بلدان فقيرة وتخلو تقريباً من أية خبرة في هذا المجال، وذلك بهدف غرف الأموال الطائلة-المخيلة، عبر تشغيل الأيدي العاملة الرخيصة؛ تكشف لا عن "سياسة غدريّة" يقوم بها رجال الأعمال المتفهمين وحسب، بل وأيضاً عن "شراسة حرب طاحنة ضمن نفس عالم الأعمال ذاك، ضد بقاء الأفراد في الوظائف والمهن التي كانوا يمارسونها. فألاف المناصب، بما فيها المناصب التي تتطلب تخصصات ومهارات عالية، يجري اليوم: "في فرنسا تحطيمها والدوس عليها بوحشية ومن دون الأخذ بالاعتبار لا مصائر أولئك الأفراد ولا النفع أو الخير العام للبلد، و"الأمر نفسه يتكرر في كل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية". قد يبدو كل هذا معروفاً اليوم، بفضل ما تتناقله وسائل الإعلام العالمية ومحلي الجوانب "الاقتصادية" فيها، بيد أن الكشف الروائي الإبداعي الذي جعله الرواية معاشاً تقريباً يختلف تمام الاختلاف عن ما تنقله التقارير الصحفية السريعة والإهثة. تأخذنا "فضيحة زوال الأماكن" إلى كواليس واقع تظل ضخامته وتعقيداته "مغطاة بعناية عن أعين الناس"، وذلك عبر "الطرق اللثوية والخادعة التي يجيد لعبتها رؤوساء الشركات والمسؤولون عن السياسات العامة". هنا يكتشف القارئ، الذي يكاد لا يصدق عينيه، كيف أن "الصندوق المالي، الذي أنشأه وقام بوضع أسسه رئيس الجمهورية، ساركوزي، لم يكن له من هم آخر سوى تمويل مجالات العمل الشاغرة، التي جرى تسريح العاملين فيها، كما سيكتشف



أيضاً كيف أن "الاتحاد الأوروبي، العاجز منذ البدء عن خلق وظائف جديدة، لم يتوانى عن تدمير ما بقي منها". أما مراكز الصناعات الغربية الكبرى، وبسبب من فقدان الوظائف الكبير ذاك، فقد سقطت هي نفسها ضمن فخ حقيقي، نصبتة لها بتأن وعناية دولتي الصين والهند. هنا، تلقى الرواية ضوءاً جارحاً، وبأسلوب يزأج بدقة ما بين الإحياء ونكر الوقائع كما هي، على حقيقة أن ما يطلق عليه، عادة، اسم "التنفع من العولة" هو نفسه قد فلتت وبغلت من "أيدي تلك الصناعات".

الخفي والمشوه

غالباً ما يسمع المرء على لسان ساسة الغرب والقيومون على شؤونه الاقتصادية تعابير مقتضية ومُغرّة، في أن معاً؛ على شاكلة: "البترول هو مفتاح حياتنا الرغيدة ورخاء عيشنا اليومي". فيما يضيف غيرهم، وأحياناً من شريحة الكتاب والمثقفين عامة: "البترول وجودنا والضامن الواقعي لبقائنا ومستقبلنا". من منا لا يعرف ذلك، أو على الأقل قد سمع به؛ ومع ذلك، أي حتى إذا ما سلّمنا بتلك الأهمية وما يتولد عنها من رهانات معقدة وخطيرة، يظل دائماً كل ما يحيط بالذهب الأسود خفياً ومشوهاً. عبر تحقيق استغراق أعوام طويلة من حول العالم، ولكن أيضاً ضمن "كواليس البترول" ومبسط "أريك لورنت" اللثام عن ثورات مذهلة، هي بمثابة أسرار تمّت تغطيتها بعناية فائقة وقد تكون شيطانية. فما نسميه "بصدمة البترول"، التي حدثت في عام ١٩٧٤، والتي شيع بأن البلدان المنتجة هي من فرض قوانينها، تخبرنا رواية "الوجه الخفي للبترول" بأنها لم تكن سوى خديعة. كيف؟ لم يكن هناك ولا ليوم واحد، من شحة حقيقية لهذه المادة. بل تلاعب منقن ومدرّس قامت به شركات النفط العالمية، وبتواطء من حكومات البلدان المنتجة. لقد تمّت تفاهات بين الطرفين من أجل رفع سعر برميل النفط الواحد. لكن ما مسوغات أو تبريرات فعل كهذا؟ هناك أولاً الكشوفات التي قدمها الزعيم النازي السابق "البيبر سبير" Albert Speer إلى مؤلّف الرواية عن الدور اللثوي والبقدر الذي لعبه البترول في دعم سياسة هتلر.

ثمّ: "سيجري الحديث عن "النهب المُسرع"، الذي أفعى شركات النفط الأميركية من الضريبة العامة، وذلك بالقدر الذي كانت تتعاظم فيه أرباحها. لنسمي جانب الكشف الفضائحي الذي تقدمه رواية "الوجه الخفي للبترول"، بالظالم المعتم لسياسة الإثراء المنفلت لشركات النفط الغربية؛ لكن ما الذي يمكنها أن تقولهُ لنا عن صحرائنا العامة، كما يُقال، على محيطات من ذلك الذهب الأسود؛ بتقنية وأسلوب أقل ما يُقال عنهما راقصان وموجعان في ذات الوقت ترد علينا رواية "أريك لورنت". لقد سبب استخدام سلاح البترول

السعودي بانتهيار الاتحاد السوفياتي. وذلك بسبب من نجاح رؤوساء حكومات الولايات المتحدة المتعاقبة على اقتناع العربية السعودية برفع انتاجها من النفط إلى كميات هائلة وخرافية، لكي تهبط أسعاره إلى أقصى درجات سلم البيع. ولأن الذهب الأسود كان يشكل المصدر الرئيس بالثقد الأجنبي، لذا وجد الاتحاد السوفياتي نفسه مقلّساً بدفعة واحدة".

في غمرة قراءة وقائع صادمة كهذه، والتي قد لا تنبع أهميتها، كما ذكرنا من قبل، من كشفها عن حقائق يجهاها الناس بالضرورة، يظل المرء مندهساً من العذوبة الروائية التي يكرس لها الكاتب مكانتها الدقيقة ضمن السياق العام للعمل. وبالرغم من ذلك، قد يتساءل البعض منا عن تفاصيل أخرى، كفضية الأرقام العالمية المعلنة عن مداوات البيع والشراء في السوق النفطية. هنا، أيضاً، لا تبخل علينا "الوجه الخفي للبترول" بأية معلومة: "كل الأرقام المنشورة ذات العلاقة بالإحتياط العالمي من البترول هي أرقام مزيفة، أو مبالغ بها إلى حد كبير. فالبلدان المنتجة وكذلك شركات النفط لا تكف عن تهويل تلك الأرقام، بغية التلاعب بالرأي العام".

ذلك جانب يسير مما اسميناه "وضع الملح على الجرح" الإنساني الذي تكشف روايتي "أريك لورنت" بقوة، بشجاعة، ومقدرة تقنوية لا تضارع عن ضراوة آله وخسة مرتكبيه.

من أعماله:

- ١- "حبل لشتنقيم"، La Corde pour les pendre، منشورات "فيارد" Fayard، ١٩٨٥.
- ٢- "جاسوس في منفى" Un espion en exil، ١٩٨٩.
- ٣- "الملف السري" secret، ١٩٩١، عمل كتبه لورينت بالإشتراك مع "بييار سالنجر" Pierre Salinger، لفضح خفايا حرب الخليج.
- ٤- "من موسكو إلى وول ستريت" Moscou à Wall Street، ١٩٩٤.
- ٥- "مجانين السلام" Les Fous de la paix، حكاية سريّة عن مفاوضات، عام ١٩٩٤ كتبه المؤلف بالإشتراك مع "مارك هالتر" Marek Halter، عن المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية.
- ٦- "حرب في كوسوفو" Guerre au Kosovo، ملف سري، عام ٢٠٠٠.
- ٧- "حرب آل بوش" La Guerre des Bush، ٢٠٠٣، دراسة عن علاقة عائلة بوش بمحيط بن لادن وصادام حسين.
- ٨- "الوجه الخفي ل ١١ أيلول" La face cachée de 11 septembre، مرافعة اتهام ضد المخابرات الأميركية، ٢٠٠٦.
- ٩- "الوجه الخفي للبترول" La face cachée du pétrole، ٢٠٠٦.
- ١٠- "فضيحة إزالة الأماكن" Scandale des délocalisation، ٢٠١١.



المجموعة الكاملة لأعمال فيليب لاركن

ترجمة: ابتسام عبد الله

صدرت أخيراً المجموعة الكاملة من اشعار فيليب لاركن في كتاب انيق ب ٧٠٠ صفحة، اشرف على اعدادها ارشي يورنيت، ومجموعات الدواوين الشعرية التي صدرت في حياة لاركن وهي: "سفينة الشمال"، الاقل خداعاً، "عرس ويتسن" واخيراً، "النوافذ العالية" - تحت اقل من ١٠٠ صفحة من هذه المجموعة في حين تخصص الصفحات الاخرى لنشر كافة مسودات القصائد التي لم تنشر له.

ان هذا الكتاب ضروري لكل من يستمتع بشعر لاركن، او بالاحرى لكل من يحب الشعر، لان القرن العشرين، الذي شهد سطوع اسم فيليب لاركن في الشعر، الذي شهد سطوع اسم فيليب لاركن في الشعر، فانه من الواضح ان لاركن ما يزال حتى اليوم هو الاقرب الى البريطانيين وفي مقدمة شعرائهم، اجل ان هناك شعراء كبارا وقصائد اولئك تحمل تأثيرات اوسع، ولم يمنح أي واحد منهم نفسه تماما للثقافة البريطانية، على العكس من لاركن الذي كرس نفسه لاضفاء الاحساس الوطني على شعره.

ومع ان لاركن عمل طوال حياته، في المكتبات الجامعية، مما اضفى عليه سمة العمل في "البرج العاجي"، فإن اشعاره تتحدث عن المواطن الاعتيادي الذي ينحرك في الشارع وينتقل عبر الحافلات العامة، متعلقاً بكل تذكارات اعوام ما بعد الحرب العالمية الثانية- غير متعلق بالافكار الضخمة.

كان فيليب لاركن معاطفا مع كل واحد، وقد يكون الشاعر بذلك متعاطفاً مع ذاته ايضاً، وكما قال في قصيدة له، "بعد كل شيء، فكل الشوارع تزورها سيارات الاسعاف في وقت ما".

والشاعر الذي برّغ في عام ١٩٥٥، عبر مجموعته، "القل خداعاً"، كان قادراً على التحرك ما بين دقائق الحقائق اليومية وما وراء الواقع أيضاً وبشكل طبيعي جدا ودون مبالغات او تصنع ما.

ويمكن اعتباره الشاعر الوحيد في القرن العشرين الذي امتلك تلك الخاصية في التواصل مع التجربة والعاطفة واليتافيزيقياً.

وكان فيليب لاركن احد كبار الشعراء المحنّين ما بعد الحرب العالمية، و اليوم مع اصدار المجموعة الكاملة من اشعاره، يمكننا متابعة تطوره، مستدكرين ابياته التي لا تنسى: "يحل المطر في بعض الأماكن.. وما يبقى لنا هو الحب".

وقد نجح ارشي يورنيت سابقا في بحثه عن الشاعر أ-ي هاسمان، الذي استخدم العامل الإنساني ايضا في الكشف عن الطابع الإنكليزي. وفي هذا العمل الجديد، يبدو مدهشاً في الكشف عن عالم فيليب لاركن، متنتعا قصائده مع الإشارة الى تعليقات الشاعر نفسه على عمله، وتبدو تلك القصائد في شكل ومعان جديدة، عندما تنشر الظروف التي رافقت كتابتها والعوامل التي حفزت الشاعر على كتابتها.

إن ذلك الكشف عن الظروف التي رافقت كتابة قصائد ما، هي قلب هذه المجموعة الكاملة من الأعمال، المرتبة بشكل جيد جدا.

ان المجموعات الاربع من اعمال الشاعر التي نشرت في الكتاب، تتبعها ايضا قصائد اخرى نشرت في حياة لاركن وقصائد لم تنشر ولكنها مؤرخة.

وكان اثنوني ثويتت قد اصدر في عام ٢٠٠٣، كتابا يضم قصائد دو اويته الاربعة، مهملا تلك القصائد التي لم يتم طبعاها.

ولذلك كانت هناك تساؤلات آنذاك عن السبب في إهمالها، وفي العام الماضي اعد مارتن ايميس للطبع، "قصائد مختارة" من أعمال فيليب لاركن، مما دفع بعض النقاد الى التساؤل فيما ان كان شاعر بحجم لاركن في حاجة الى اصدار مجموعة لختارات من اعماله.

ان الامر ببساطة ليس بتقديم صورة لفيليب لاركن بشكل جيد، وارشر يورنيت ليس حامل مشعل ولكنه باحث، ودارس جدلي مستقل.

ان الكتاب عادة يجتوئ عن المسودات التي لم يتم نشرها، والإرشيف يهتم ايضا بجمع الدلائل المنهجية، ان هذه الامور تعتبر مهمة او جزءا من اثار الكاتب او الفنان غير المطبوعة.

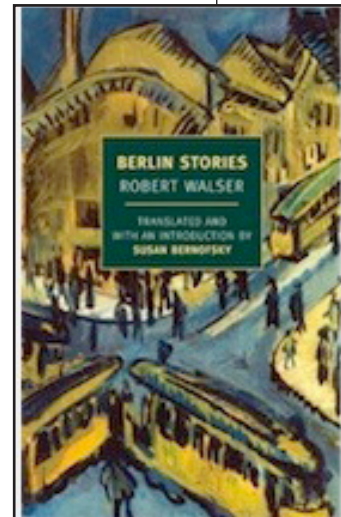
ومن الجدير بالقول، ان هذا الكتاب، ممتع ورائع، ويقدم جوانب جديدة من حياة فيليب لاركن، كما انه يقدم يورنيت، ويكشف عن جدارته في كتابة السيرة.

أشياء بسيطة، رائعة ببساطة

ترجمة: عباس المرجعي

أولئك الذين يضطرون إلى استخدام النقل العام قد يجدون بعض الحكمة في هذا الجزء من نصيحة حول ما يمكن عمله لو كان خط سير الرحلة يتجاوز النصف ساعة، فنصبح مملّة: (انظر إلى الأمام مباشرة، أي حركة أو إشارة تدل على قليلا على الملل، تملأ شخص من الأشخاص بمتعة خاصة تماما. والآن عد إلى تأمل وجه قاطع التذكار وهو يؤدي واجبه، بعدها سترضي نفسك ثانية بمجرد التطلع مباشرة، وببلاهة، إلى الأمام. أليس هذا سائرا؟ شيء واحد ثم آخر؟ على الاعتراف: أنا توصلت إلى التمكن من تقنية معينة في فن التحديق إلى الأمام.)

قد تتساءل: هل من الممكن أن كاتب هذه السطور يمزح معنا؟ بالعكس: هذا ما هو عليه، تقريبا طوال الوقت. أعتقد أنه هرمان هيمشه الذي قال لو كان لديك قدرة على تحمّل نثر روبرت فالسر فسوف لا ترى نفسك الا وأنت واقع في حبه، وأنا وقعت في حبه بسرعة تقريبا. هو بسيط لكنه ليس أبليها، مراقب مثير للإعجاب لكل ما هو غير منطقي. (أحسن لسانا بحاجة إلى رؤية أي شيء خارج عن المألوف)، كما كتب يوما، (فحنس مسبقا نرى الكثير جدا.) سوزان سوتنغ، في مقدمة قصيرته لكنها هامة جدا لجموعته القصصية التي نشرت قبل ثلاثين عاما ونيف، لاحظت كم كان من السهل حتى النهاية لمرتين، وفي المحاولة الثالثة، ادراك نقاط التشبه: (بول كلي في النثر... هجين بين ستيفي سميث وبكيت... الحلقة المفقودة بين كلاسيك وكافكا). في الواقع، وكما تشير هي، كان كافكا في الأول هو الذي



قورن بفالسر، وليس العكس (ذلك كان كافكا الفكه، الذي إخفتي

مشوقّ، وفي نحو الوقت نفسه الذي كان فيه جويس، في الجانب الآخر من أوروبا، يفعل الشيء نفسه). كان فلانور [متسكعا] بارعا، وإذا كان بوليلير وصل إلى حافة الجنون بقصيدته "حاضرة حافلة"، مستعمرة النمل الحاشدة، فإن كل ما قاله فالسر تقريبا حول هذا الموضوع، كان (اليس هذا سائرا؟) ورقة السؤال تجذب بعض الأفكار المثيرة للإهتمام. (اليس من المفاجئ العلم بأن والتر



إسم الكتاب: قصص برلين
المؤلف: روبرت فالسر

بنجامين، الذي عرف شيئا أو شيئين عن الطواف في المدن والكتابة عنها، كان معجبا بقصص فالسر - مثلما كان كافكا حقا.) قد يتذكر القارئ اني، في وقت سابق، قارنت الجزر بالروايات، يخطر لي الآن ان المدن، بأمانة مشابهة، هي مجموعة من قصص قصيرة، أو فويتون [حلقات من رواية] مثل مجموعة فالسر هذه. من قصة فالسر "ماذا اصبح مني"، بعد وصف قصير جدا

الانفكاك عن الإنترنت

الكتاب: الانفكاك عن الانترنت

تأليف: تيري كروزيه

الناشر: فايار - باريس - ٢٠١٢



ويؤكد المؤلف منذ البداية أيضا، أن الغالبية العظمى من هؤلاء الذين يعيشون نفس حالته أذاك لا يستطيعون الفكك من إيمانهم. وإنقاذ يبدأ بأخذ مسافة بعد عن الإنترنت، وصول إلى الانفكاك منها.

لطفولته: (بعد هذا، ألت بي حياة قاسية في طريق كاتب حلقات روائية ممارس. أه، ليتني لم أكتب أبدا حلقة روائية.) هذا التواضع ليس تصنعا. كان هو، بناء على كل ما ورد، طبيعيا، في معنى كونه قادرا على الكتابة بسرعة كبيرة دون الحاجة إلى تصحيح نفسه؛ وفي المعنى المحافظ كونه، أو كما بدا كذلك، بسيطا قليلا. كان يرى نفسه نوعا من خادم، ليس فقط بمعنى خدمة المدينة من خلال وصفها، لكن بالمعنى الحرفي، أيضا: كان لإلحق بكلية يعلمونك فيها كيف تصبح كبير خدم. (كان، على ما يبدو، عاجزا عن التحكم بالكفاءات الضرورية لتلمع الفضة أو صنع القبعات.) لحسن الحظ، بقي، رغم ذلك، في مهنته الحقيقية، مهنة الكاتب. إن يكن عديم البراعة أو بارعا، فهذا تقييم يمكن لكل قارئ ان يقتره عنه، وأنا أشك بأن ذلك يعتمد كثيرا على صفاء مزاج المرء الخاص به. دعتة سوتنغ بالكاتب (المضاد للوقار)، لكونه ضد الجدية وكونه غير مرتبط بالآراض على حد سواء. وفي هذه المجموعة من القطع القصيرة، المتعة على نحو لا يصدق والخالدة، يمكننا إستعادة بهجة المألوف، الإعجاب غير المتعطف، والإمكنة التي يمكن للمتشردين البلهاء ان ينالوا فيها (متعة خاصة). السرام، المسرح، محطة القطار، المتزّه... (متزّه جميل، كما اعتقد، متزّه جميل.) هي العبارة التي تنتهي بها قصة "المتزّه". شيء واحد ثم آخر، أليس هذا

عن صحيفة الغارديان

شارع المتنبي.. فضاء معرفة يوحد العراقيين

رغم ضجيج الباعة المتقاع مع أحاديث المارة واستفساراتهم عن الكتب، في شارع المتنبي الشهير بقلب العاصمة العراقية بغداد، لا يتردد أبو ربيع في أن يرفع صوته فجأة، ملقياً على مسامع رواد الشارع الأثير بالنسبة للمثقفين ومحبي الكتب أبيتا من الشعر.

لحظات وتجتمع بعض الحشود المنتشرة بين كتب، تفتersh جانبي الشارع العريق لتتأمل نعيم الشطري (٧٣ عاماً) وهو يصرخ محركاً يده بإيماءة غوية "أعز مكان في الدنيا سرج ساجح، وخير جليس في الزمان كتاب". يستريح بعدها أبو ربيع على كرسيه، وبينما يكمل المارة جولاتهم الثقافية، يواصل سرد أبيات من شعر أبي الطيب المتنبي، قبل أن يقاطع نفسه ليقول: "لا تفجيرات يمكن أن تخرجنا من هذا الشارع".

ويضيف أبو ربيع الذي يملك مكتبة بالمعنى منذ حوالي أربعين سنة، ويهوى بيع الكتب الماركسية: "المتنبي مربيها، المتنبي حياتنا".

ملتقى ومتنص

ولم تمنع التفجيرات التي هزت العراق، الأسبوع الماضي، وقتل وأصيب فيها العشرات، أبو ربيع وأصحاب المكتبات الأخرى، من أن يفتحوا الأبواب أمام رواد الشارع من الكتاب والمثقفين وغيرهم. وبينما كانت تزدهم بشوارع العاصمة آليات الشرطة والجيش ونقاط التفتيش بين الحواجز الإسمنتية المضادة للمتفجرات، ووحده المتنبي ظل يبع بالباحثين عن متنص يستبدلون في مكتبته ومقاهيه أخبار العنف بأخبار الثقافة والمجتمع.

ويشرح المؤلف أن المتدنيات الطبية زاخرة بالشهادات عن إيمان الانترنت. ولكن مثل جميع الصالات يغدو الانترنت الممارسة الوحيدة في أوقات الفراغ. واستهلاك أية معلومة متروضة، مثل المدن على الكحول، والذي يحتسي منه كل ما يقع تحت يديه، وفي النهاية يصبح مستخدم الانترنت مكوثاً بإجابات وردود أفعال الأصدقاء على الـ "فيس بوك" وغيره من مجلات التواصل، كما يكتب المؤلف.

وفي المحصلة لا يتردد تيري كروزيه، في وصف نفسه، أنه كان مصاباً بنوع من "النسم" الحقيقي. ويروي أنه دخل أحد المستشفيات ذات يوم لمعالجة حالة "القلق النفسي" التي كان يعاني منها. ولكن كان همّه الأكبر هو التواصل إلى طريقة نجح في ذلك. نتيج له إمكانية تصفح إيميالاته في سيرره في غرفة المستشفى. ويشير إلى أن الأشخاص النفسي الذي دريس حالته أذاك، أخبره بأنه غير مصاب ب "الإيمان" الإلكتروني.

كثُر من المعرفة

وتُباع بهذا التسارع الذي تحبط بجانبه أبنية تراثية كانت تشكل معاً مقر الحكم العباسي، كافة أنواع الكتب، وعلى رأسها السياسية والاجتماعية والتاريخية، وتتراوح أسعارها ما بين ٢٥٠ ديناراً (أقل من دولار) ومئات آلاف الدینارات، كما تباع القرطاسية والأقراص المدمجة والظنارات الطبية والخراطة، وحتى الألعاب الصغيرة.

شارع المتنبي.. فضاء معرفة

يوحد العراقيين

ويقول كامل عبد الرحيم السعداوي (٥٩ عاماً) وهو يقبل بين يديه كينساً يحتوي على كتب اشتراها حديثاً: "منذ حوالي ثلاثين سنة وأنا أتى إلى هذا الشارع كل يوم جمعة، في كل مرة أقول إنني لن أتى، لكنني سرعان ما عدل عن قراري".

ويضيف، بينما تصدح أغنية "يا بحرية" للفنان مارسيل خليفة من مكبرات صوت مبعثرة بين كراسي قهوة على الرصيف: "إن المتنبي أشبهه بالحببية التي تفرض نفسها عليك.. الأصدقاء لا التقييم إلا هنا، فهو أشبهه بمتحف للجوهه قبل أن يكون مكتبة". ويتابع رجل الأعمال المتقاعد "المتنبي لا علاقة له بالواقع العراقي، هو جزيرة معزولة.. عراق آخر، عراق اللحم".

ويوضح السعداوي أن "الثقافة تنمو هنا، فيسما الخارج يزخر بالبعي والتفجيرات والعنف، والسياسيين المتفرغين للسخافات، هناك عراق الحقيقة، وهنا عراق اللحم، وهذا

عن موقع الجزيرة نت



خوري وفار جنس يفوزان

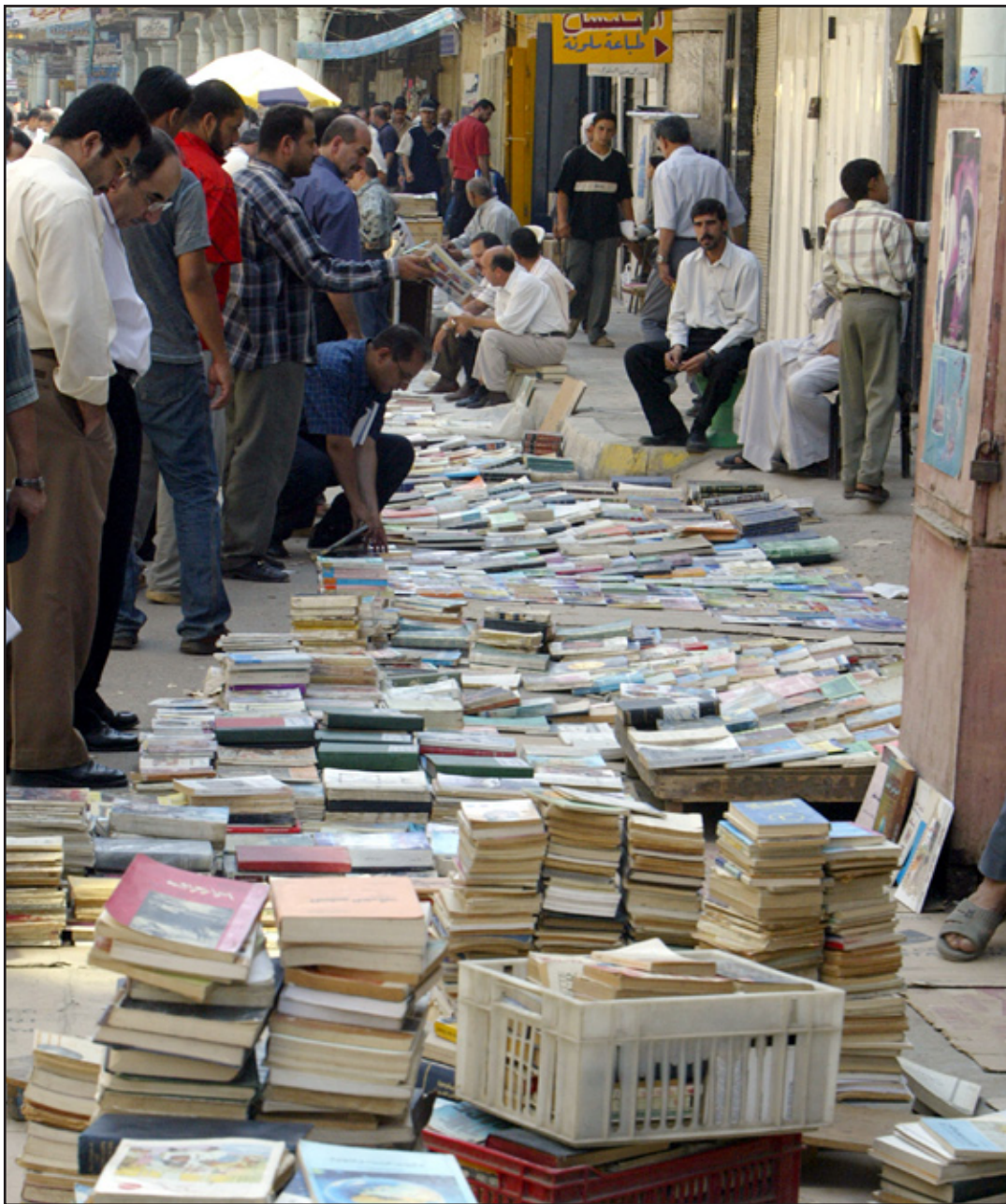
بجائزة اليونسكو

فاز الروائي اللبناني الياس خوري والناشر البرازيلي جواو باتيستا مديروس فارجنس بجائزة اليونسكو للثقافة العربية لعام ٢٠١١.

وذكر بيان صادر عن المنظمة أن جائزة اليونسكو - الشارقة للثقافة العربية التي أنشئت بمبادرة من الإمارات العربية المتحدة تهدف إلى مكافأة جهود شخصيتين إحداهما من بلد عربي والأخرى من بلد غير عربي تكونان قد أسهمتتا من خلال أعمالهما الفنية أو الفكرية أو الترويجية في تنمية الثقافة العربية ونشرها في العالم.

وتصل قيمة الجائزة ٣٠ ألف دولار أميركي لكل من الفائزين الاثنين.

ويحتفل في هذا العام أيضا بالذكرى السنوية العاشرة لإنشاء الجائزة حيث سيطلق في هذه المناسبة مادة مستديرة بعنوان "ظنرات على أشكال التعبير الفني الجديدة للشباب العربي والخرات العربي والتنوع الثقافي" حول موضوع الفن والثقافة، بوصفهما وسيلتين لتحقيق السلام



طرائف الناشرين لرفض الكتب

لندن - أشأ

طريف أن يتحدث ناشر، عما يصفه باللغة السرية للناشرين، عند إبلاغ مؤلفي بعض الأعمال برفض نشر أعمالهم. "هذا العمل رفيع المستوى حقاً، لدرجة أنه يفوق الأعمال التي ننشرها وتناسب جمهور قرائنا"، هذا خطاب تلقاه شخص يحلم بأن يكون كاتباً شهيراً من الناشر الذي تقدم له بكتابه لنشره كمدمة لتحقيق حلمه الكبير.

والمشكلة أحياناً كما يقول الناشر جوني جيلر، أن الأحلام قد لا تركز لقدرات تمنحها إمكانية التحقيق، فكيف يتصرف الناشر مع هذه الفئة من الحالمين مع كل التقدير للحق في الحلم. وما الذي تحويه خطابات الناشرين التي تعتذر عن نشر أعمال، قد يظن أصحابها أنها أعمال رائعة بقدر ما يعولون عليها للتحقيق في سماء الشهرة.

جوني جيلر نشر ورقة مكثفة على موقع تويتر الإلكتروني الشهير للتواصل الاجتماعي، لتحليل مضمون رسائل الناشرين لأولئك الراغبين في النشر وصيغ الرفض لطلبات النشر. ومع أن أغلب خطابات الرفض، كانت مهذبة للغاية وليقة بشدة،

فإن جوني جيلر بدا مصمماً على ما وصفه بفك شفرة هذه الكلمات التي تقطر حلاوة لتخفي الحقيقة المريرة. وهكذا بنبه جيلر في حسابيه على موقع تويتر، أن رسالة يبعث بها ناشر لصاحب عمله ليعتذر عن نشر عمله "الرفيع المستوى لدرجة أنه يفوق الأعمال التي ننشرها وتناسب جمهورنا"، إنما تعني في الحقيقة أن هذا العمل المرفوض في الواقع "يمل للغاية ومثير للضحك".

وعندما يقول ناشر ما في رسالة لصاحب قصة يود نشرها، إن قصته توحى الطريف أن جوني جيلر وصف مافعله على تويتر بـ "العمل الغبي جدا والبالغ الحمق"، على حد قوله في صحيفة "جارديان" البريطانية، ويبدو أن جوني جيلر ندم لأنه كشف اللغة السرية التي تدخل في سر الصناعة، لأن ردود الأفعال كانت غاضبة وعدائية حيال الناشرين، بعد أن فعل هذا الناشر مافعله على تويتر.

والطريف أيضاً أن جوني جيلر ذاته، اعترف بأنه وجد نفسه يتلعثم مؤخراً عندما استقبل شابة تريد نشر قصة، فلم يجد الكلمات المناسبة التي اعتاد عليها للاعتذار اللبق، وكأنه استحق لعنة اختفاء اللغة السرية للناشرين من ذاكرته.

بكاتب واعد في المستقبل، فهذا يعني حسب تفسير جوني جيلر أن هذه القصة بالغة السوء، وأن طلب نشرها ربما يكون مقترض.

أما إذا وصلت رسالة من ناشر لشخص يطمح لنشر كتاب ليبلغه بأن الكتاب جيد لكن المشكلة أن الناشر بصدد نشر كتاب مشابه في الربيع المقبل، فهذا لا يعني إلا أن الكتاب المرفوض مجرد محاولة بدائية لهاو أمامه أشواط طويلة حتى يصل لمرحلة الاحتراف في عالم الكتابة.

والطريف أيضاً أن جوني جيلر ذاته، اعترف بأنه وجد نفسه يتلعثم مؤخراً عندما استقبل شابة تريد نشر قصة، فلم يجد الكلمات المناسبة التي اعتاد عليها للاعتذار اللبق، وكأنه استحق لعنة اختفاء اللغة السرية للناشرين من ذاكرته.



تفوق بشعبيته على سوبرمان وسبايدرمان

باتمان يفوز بأعظم بطل

خارق في روايات الأطفال

انتخب البطل الخارق باتمان الشخصية الخيالية المفضلة على الإطلاق في روايات الأطفال الخيالية، ليتفوق بذلك على أقرانه أمثال سوبرمان وسبايدرمان وغيرهم كثير من الشخصيات الكرتونية.

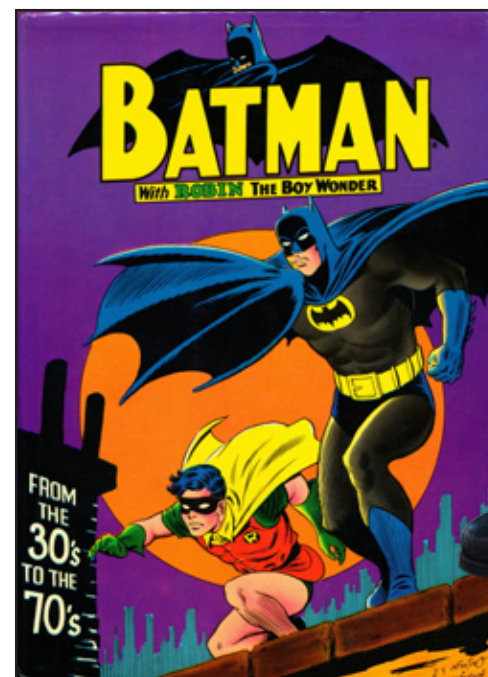
وصوت قراء مجلة "كوميك هيرو ماجازين" أو "Comic Heroes magazine" لصالح باتمان كإعجابهم المفضل والذي يقوم بدوره الرجل القوي بروس واين.

وقال رئيس تحرير المجلة جيس بيكهم لصحيفة "جارديان" إن النتيجة ليست مستغربة، نظراً لكون باتمان أكثر شخصية مثيرة وممتعة تم ابتكارها على الإطلاق... وأضاف: "لا يمتلك باتمان قوى خارقة، فهو يستخدم دماغه ونكاؤه وقدراته الجسدية، إنه شخصية غامضة ومعقدة ودراماتيكية، لكنه أفضل منا جميعاً".

وقال إن قوة باتمان كافية لوضعه في أي قصة أو رواية، وهو ما يفسر استخدام شخصيته من قبل الكتاب والفنانين لإنتاج الأفلام تلو الأخرى، منذ أنشئت الشخصية لأول مرة في العام 1939.

وجاء ترتيب الشخصيات الفائزة من المرتبة الأولى إلى العاشرة على النحو التالي:

- باتمان - سبايدرمان - سوبرمان - ولغرين - جادج برد - تان تان - كابتن أمريكا - وندر وومان - ذا سيريت - ذا ثين.



موضوع الغلاف

أصل الجنس.. تاريخ أول ثورة جنسية

ذلك ان النساء كن يعتبرن العامل الرئيسي في السلوك السيئ فيما يتعلق بالجنس، وكما كانت الفكرة السابقة انهن ضعيفات السيطرة على رغباتهن وشهواتهن.

وقد جاءت حركة الإصلاح بالتغيير وكانت اول ما فعلته هو الحد من سيطرة الكنيسة واحالة عدد من القضايا الى الضمير الشخصي، وفي منتصف القرن السابع عشر، قال الواعظ لورنس كلاركسون ان الزنا ليس خطيئة مادام قد مورس في حالة من النقاء الروحي، وعاش توماس ويب (موسيقي) مع زوجته الثالثة وعشيقته وزوجها.

وقد كانت هناك القليل من تلك الحالات، ولكن التعددية الدينية حفطت مقدسة مع قرار التسامح الديني في انكلترا عام 1689، وفي القرن الثامن عشر برز وجود جديد: الفكر الحر للفردانية الجنسية. وقد بدا طبيعياً القول كما فعل صامويل جونسون عندما قال، "كل رجل حر في تصرفاته حسب ضميره، دون أي اعتبار لآفكار بقية العالم".

واصبح الرجال انذاك يعتبرون ذوي الرغبات الجنسية الاقوى، والتي يتم التحكم بها فردياً وليس من قبل الكنيسة او الدولة.

ومع حلول عام 1750 غدت معظم اشكال الجنس المتوافق عليه شرعياً في بريطانيا، مع استثناء الشذوذ الجنسي، وحتى هذا الامر، فإن الاضطهاد او المضايقة، لم تعد مبررة معنوياً، ولكن ذلك الامر لم يستغرق طويلاً ان سرعان ما اقبل العصر الفيكتوري المتحفظ اخلاقياً، حتى القرن العشرين.

وفي الوقت الحاضر يبدو وضعنا مضطرباً، ونحن غير واثقين ان حرياتنا لا يمكن التعرض عليها، خاصة وان اجزاء من العالم تهين نفسها نحو وجهة اخرى، وتبدو قوانين وتشريعات العصور المظلمة في اوروبا مناسبة ومقبولة منها.

ان السرد في الكتاب يبدو متدفقا تارة ومتضائلاً تارة اخرى واسلوب فاداميرز يلبغ، ان رحلة اوروبا عبر حرية الجنس، عملية كانت مرتبكة وغير منظمة، دامت 200 سنة، كما انها بدت غير متعمدة، ويقول المؤلف "تلك هي الطريقة التي تنتشر فيها معظم الافكار تشبه ايضا كيفية احساس معظمنا بالعالم من حوله".

عن الفارديان

ترجمة: المدى

في اعوام السبعينات من العقد الماضي، كان من النادر ان لا يرى المرء مجلة او لوحة اعلانات خالية من دعاية للسكاثر الخفيفة وتحتها عبارة: "لقد قطعت مسافة طويلة يا بيبي (يا طفلة)" والصورة تتضمن في العادة شعرا مسترسلا، وامرأة عصرية متحيرة الى جانب كادحات لجيل او جيلين سابقين، منكبات على غسل الملابس، ان مضمون تلك الاعلان، يقول ان المرأة قد غيرت حياتها وتارت على حياتها السابقة، في خلال عدة عقود من الزمن، وان الطريق العريض للحصول على المزيد من الحريات ما زال مفتوحا امامهن.

حقا، ان حياة النساء قد تغيرت بسرعة وعملية التغيير ما تزال متواصلة، ولكن هذا الكلام يبدو غريباً في الوقت الحاضر، الذي بدأ المرء فيه يخشى على ثورته وامنه ويخشى ايضا فقدان جزء من حريته ونحن اليوم اقرب الى مرحلة تدوير التاريخ وليس الى نماذج متقدمة منه.

وفي كتاب، فاراميرز دابھويولا، الذي يحمل عنوان، "أصل الجنس" نجد تاريخاً اسرا للتغيير الافكار حول الحرية الجنسية والرغبة منذ عام 1600 الى 1800، ونجد ايضا مزيجاً من المقاربات التقدمية والدائرية فهو يقدم لنا عالماً غريباً (انكلترا اساساً) ينبثق من الأخلاقيات الجنسية للعصور الوسطى ويتمتع ل 200 عام من الحرية النسبية، ولكنه يقدمه ايضا منزلقا الى الخلف حيث كبت ورفض القرن التاسع عشر، اما المستقبل فأمامه علامة استقهام.

ان ما يقدمه المؤلف في كتاب، جريء ومتحضر، ويقول ان العصور الوسطى وأوروبا الحديثة في اعوامها الاولى، كان السلوك الجنسي تحت هيمنة المجتمع والرب، وإن القول أن الجنس كان امراً خاصاً بالفر، يبدو غريباً وشاذاً؛ وعلى الرغم من عدم القيام بعمل جنسي في الشارع علناً، فانك لا تفعله في عزلة تامة ايضا.

ان العمل الجنسي المخالف للقانون كانت عقوبته، الجلد علناً، النفي او الموت، اما الشذوذ الجنسي او الدعارة فكان يعتبر "فاحشة" ولا يمكن المرء ان يتوقع خياراً حراً، والاكثر من





عندهما يقرأ الانسان تاريخه " مغامرة الفكر الأوروبي "

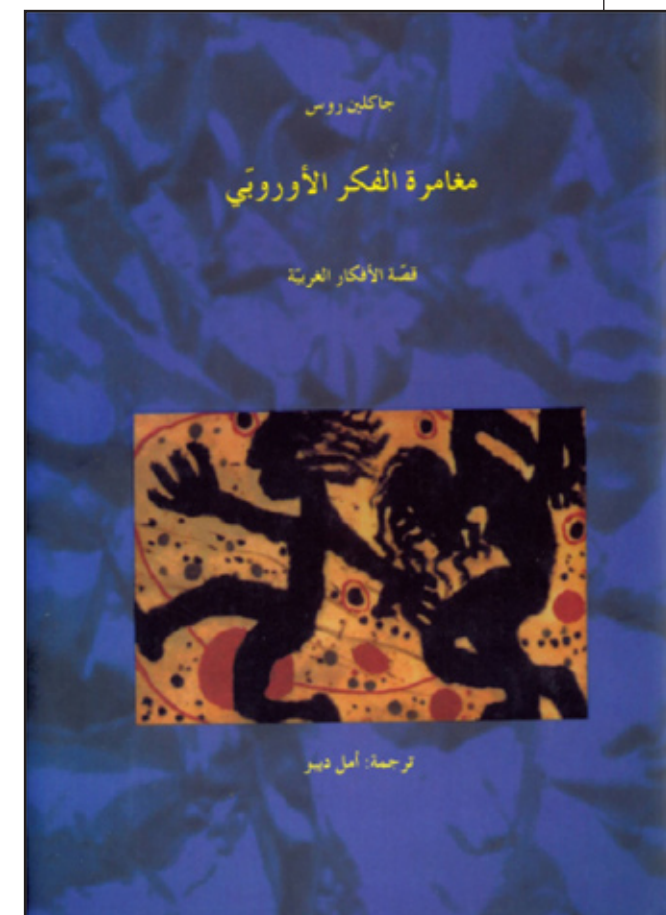
عرض اوراق

في إطار الاستعدادات للمشاركة بمعرض أبوظبي الدولي القادم للكتاب والذي سيستج انبوابه للجمهور خلال الفترة من ٢٨ مارس - ٢ إبريل، أصدر مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث كتاباً جديداً بعنوان "مغامرة الفكر الأوروبي" للباحثة والأستاذة الفرنسية الدكتوراة جاكلين روس، نقلته إلى العربية الأستاذة أمل ديبو.

يفتح هذا الكتاب أمام القراء العرب مجال النخول إلى التركيبة العقلية الأوروبية كما تنظر هي إلى ذاتها وتقرأ تاريخها وتحلله وتدرس تسلسله، ففي ظل ما يفرضه التفاعل الحضاري في عالم اليوم من تواصل جعل الانفتاح على الآخر شرطاً ضرورياً للتقدم والمشاركة في صنع الحاضر والمستقبل أصبح من الأهمية بمكان أن تسبر الذات فكر الآخر ويفهمه وأن تتلاقح الحضارات بسعي مستنير لتفادي الصراعات الحضارية وعواقبها الوخيمة، ولا يقتصر الانفتاح الثقافي على تبادل المستجدات من الآراء والأبحاث الفكرية والعلمية بل يتعداه عمقا ليصل إلى التعرف إلى المكونات الأساسية لعناصر فكر الآخر في جذورها والبحث فيها.

يشكل هذا العمل عرضاً وافياً لمسار الفكر الأوروبي منذ تكوينه وحتى القرن العشرين بدرجة عالية من المسؤولية والجدية والاكتمال. وإلى جانب غنى المادة التي يحتويها ووفرة العلم والمعلومات التي يقدمها فإن العرض الذي ظهره سردى ينظم في مقاربة تظهر التفاعل بين الطبيعة والكون من جهة وعمل الإنسان الفكري الديني والحضاري فيها من جهة أخرى.

إنه كتاب مدخل، تبرز فصوله المحطات المهمة في مسار الأفكار الغربية، من خلال عرض ثاقب، وتحليل مفصل وعميق بلغة واضحة ودقيقة تعطي جاكلين روس ملخصاً فريداً من نوعه: هو لوحة كاملة لعالم الفكر الغربي وفق مرحلته المفصلية عبر العصور. فهو بمثابة رحلة عبر تكوين الفكر الغربي وتطوره، إذ يصف انطلاقاً التيارات الكبرى المؤسسة للفكر الأوروبي، ويعرض لحوار الأفكار في ما بينها وديناميكيتها، وصولاً إلى تمزقات زمننا الحاضر وإعادة تركيبه. توضح المؤلفة أن تطور الحضارات



يبرز في مجموعة من الأفكار تمثل قدرة الإنسان على توجيه كيانه، ووجوده ومصيره. وما قدرة الإنسان اليوم المتعاظمة والمستفحلة الإحصائية بناء متصاعد، توليفي أو تصادمي بين الأفكار والمواقف من جيل إلى جيل. لقد حصرت المؤلفة عرضها هذا في القارة الأوروبية العتيقة مما يدعو الباحثين والعلماء إلى العمل على استكمال الصورة والتوسع خارج الحدود الجغرافية ليشيخو إليها مساهمات العوالم المجاورة والفاعلة في تطور الفكر الأوروبي والتي يهتما منها بصورة خاصة إسهامات الحضارة الغربية والإسلامية.

شكلت ترجمة هذا العمل الأكاديمي الجذري المكتف والمعمق تحسب كبير بالدرجة الأولى من حيث المصطلحات. لذلك يضم الكتاب ملاحق ثمانية تفتت المصطلحات الأساسية والضرورية لتتبع الفكر الأوروبي في تطور مفاهيمه الفلسفية كما يضم فهرساً مفصلاً للمحتويات وأيضاً لإثحة بالمصادر وفهرساً للأعلام.

إن حاجة المكتبة العربية كبيرة لكتاب يتناول الفكر الأوروبي في جذوره وتطوراتها ويكون جامعاً دقيقاً ومفصلاً في الوقت نفسه. وقد أتت ترجمة عمل الباحثة في الفلسفة والمؤلفة الموسوعية، جاكلين روس، لتضيف إلى المكتبة العربية كتاباً أساسياً منهجياً تعليمياً يسرد تطور الفكر الأوروبي منتبهاً نتاج أعماله، موضعاً أحياناً سياقاً جديلاً مظهر

الانقلابات والنورات الفكرية، وكانها أحياناً أخرى سياقاً انسيابياً مستقيماً من التتابع والتواصل بين الأفكار والتيارات الفكرية. وفي الحالتين الجدلية والانسحابية تظهر المؤلفة مدى المديونية التي يحملها الجديد بالنسبة للقديم رفضاً أو قبولاً، نفياً أو تأكيداً لتنتهي إلى عصرنا الحاضر حيث يسائل العقل ذاته فتشير إلى إشكالياته، حدوده، ريبته، والتحديات التي يواجهها.

من خلال بحثها توضح الكاتبة للأجيال القادمة أهمية القراءة الواعية والعميقة لما ورنوه من فكر وحضارة، وهاجسها تعزيز الانسجام والوحدة في غناها وقد ترا على تكوين الذات.

وهذا المنحى في البحث مهم بالنسبة للقارئ العربي لأمرين:

أولاً: الخدمة التي يؤديها لكل طالب باحث ودارس ومفكر من أجل الانفتاح على الآخر والتعقق بمعرفته والتواصل معه بغية المشاركة في صنع لا أوروبا فحسب بل في صنع مصير العالم الذي أصبح اليوم متحداً في السراء والضراء.

ثانياً: التحفيز على الانكباب على غنى التراث الفكري العربي، فإن هذه الدراسة للموروث الفكري والحضاري، لتساؤلاته والتحديات التي يثيرها، تشكل نموذجاً ليجت بصار إلى مثله لسرد قصة الفكر العربي بما فيه من روافد وإبداعات ومساهمات في صنع المصير الإنساني.

وضعت هذا الكتاب الكاتبة والمؤلفة الموسوعية، جاكلين روس وهي أستاذة جامعية تعد الطلاب لامتحان الإجازة في الفلسفة. تحمل دكتوراه في الفلسفة والعلوم الإنسانية، لها مؤلفات عديدة باللغة الفرنسية، في الفلسفة وتاريخها وتطورها وطرق تعليمها، كما أنها وضعت قاموساً فلسفياً. حالياً تعد كتاباً في عدة أجزاء يغطي تاريخ الفلسفة وأيضاً مجموعة أخرى تدرس فيها تاريخ الفكر.

مترجمة الكتاب أمل ديبو، أستاذة في الجامعة الأميركية في بيروت وتدرس باللغة الانكليزية الحضارات في حقبات أربع، العصور القديمة، العصور الدينية، عصر النهضة الأوروبية وعصر التنوير وصولاً إلى القرن العشرين. وهي باحثة ومحاضرة في مواضيع ثقافية، تربوية، فنية واجتماعية. لها مقالات نقدية وفكرية وفنية نشرت في جرائد ومجلات محلية وأجنبية وترجمات عديدة.

وفاء زكنه

قبل ان تصدر دار أراس للطباعة والنشر في أربيل، نص (كوكب المسرات) للقص والروائي محمد سعدون السباهي، كانت بغداد تتهباً لطباعة هذا النص، وفعلاً تم تقديمه من قبل السباهي الى دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة العراقية وتم تنضيدها، وأجاز خبيره المختص نشر النص، الا ان مدير تلك الدار لم يوافق على نشرها بحسب ما تواردت الروايات بشأن (كوكب المسرات) لدواع وأسباب متناقضة بين جهة المؤلف وجهة الناشر، على اية حال، فإن أربيل تكفلت بنشر المطبوع الذي حضرته بغداد عامئذ.

و (كوكب المسرات) سيرة ذاتية من يوميات سجين، للاديب محمد سعدون السباهي، يجسد السيرة الحياتية للمؤلف اثناء قضاء مدة محكوميته في سجن (ابو غريب) ببغداد. ويتألف الكتاب من ٢٢٧ صفحة من القطع المتوسط، ويضم ١٧ فصلاً يتناول احداث تجربة رهيبه للسباهي في اجواء يصفا بأنها يخلط فيها المعقول بالمعقول ويربط الخيال بالحقيقة والكوميديا بالترجيديا.

ويصف السباهي جلسة محاكمته التي لم تتجاوز العشر دقائق، وفق اجواء تذكر بتلك التي تحصل عادة في مسرحيات (جان كوتو) حيث يخلط المعقول بالمعقول، والخيال بالحقيقة، والكوميديا بالترجيديا، أبطلها خليط عجيب وغير متجانس من قضاة ومجانبين وشهود ومدعين، ومدعى عليهم من رجال ونساء واطفال أيضاً، تكثف بهم بناية المحكمة على صحامتها.

ويبين مؤلف الكتاب كيف تم وضعه في قفص الاتهام، وهو المنهم بجناية بسيطة يمكن ان تحدث في اية لحظة من يقود سيارته ليلا، في اية مدينة مشابهة لمدينة بغداد في حيث الشوارع شبه المحروثة، والإضاءة الرديئة او المعدومة. ويشير السباهي الى انه بعد مقدمة قصيرة تم النطق بالحكم من قبل القاضي (لقد حكمت المحكمة على المتهم محمد سعدون لفته حسين السباهي بالحبس البسيط لمدة تسعة اشهر، وفق المادة ٢٤ مرور، حضوريا).

ويسرد تفاصيل زجه في غرفة التوقيف اول مرة، لأكثر من اسبوعين، في التهمة ذاتها، اذ اهدمت القوة الاجرائية لمعاونة حي صدام داره ووضحتها مختار محلة حي الجهاد

في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، مستذكراً قدرة غرف التوقيف والاجواء القاسية التي يعانيها النزلاء، مما يجعلهم عرضة للاصابة بشتى الامراض. ويتواصل سرد وقائع الاحداث في الملائس والاغصان بسبب شحة الماء وندره مساحيق الغسيل والصابون، واصفا الوضع بأنه حكاية الوثنية في عصر الحضارة والانحطاط او الرق، ذلك ان احترام شعب ما لا يتم باستيراد الاثاث والأزياء، انه وعي حضاري وممارسة انسانية مباشرة وصريحة، سلسلة من متصلة الحلقات من اعمال التقدم الى الاسام، يقودها وينفذها مجموعة رجال جاءوا عن طريق

باتساع حياة شعب مستباح، مشيراً الى تفاصيل توزيع المسجونين بين قاعات السجن التي يسميها (جمهورية) فقد جاء من يأمرهم بالتبهيؤ لإرسال كل سجين الى (جمهورية)، وراحوا يقضون اياماً ثقيلة بطيئة ومتشابهاة، ولم يكن امامهم سوى تصفح الماضي بخيالاته وانكساراته واحباطاته ومشاريعه المؤجلة ابدا وطموحاته المضحكة التي لم تمنح بحسب المؤلف سوى التعجيل بابيضاض الشعر وهو في سن مبكرة.

ويضعنا السباهي امام مشاهد من داخل (الجلجة) تتضمن طريقة تعايش السجناء مع بعضهم، وكيفية اشغال وقت فراغهم، مشيراً الى ان ايامهم وسنواتهم ما هي الا عبارة عن بطالة متصلة، فيضعهم يخترع افعالاً او العبا لتزجية الوقت، ومنهم من يحيك الكشاشان واعمال النمنم وتطريز المناظر الطبيعية والحيوانات على قماشة الاكياس والحقائب، وثمة نفر منهم يجد الراحة القصوى في اللغو الفارغ.

وعبر عن حياة السجن بأنها بطالة لا توزيع غير بطالة الموتى، وحتى يعيد لعقله شيئاً من حيويته لئلا يصيبه التجرس فإنه يتجه الى مكتبة السجن ليجد عشرات من الكتب البائسة الرديئة، معظمها روايات وقصص واشعار (حرب القادسية)، الكتب من دون الغلفة، او بالغلفة ممزقة، حواشيتها مليئة بتعليقات سجة، معرباً في الوقت ذاته عن قلقه من احتمال مصاررة الكتب التي اوصى زوجته بجلبها له من مكتبة الخاصة.

ويبوح المؤلف ببعض هذيانه السري: العراقيون ضحايا تاريخ يلقصه الذكاء، يعنيه التعصب والتحيز والطمع، والا هل يعقل ان يرموا بالآلاف الناس في السجون الخرية، من دون طعام وماء ودواء؛ ناهيك عن الاجواء غير الصحية والروائح المنبجعة من الملائس والاغصان بسبب شحة الماء وندره مساحيق الغسيل والصابون، واصفا الوضع بأنه حكاية الوثنية في عصر الحضارة والانحطاط او الرق، ذلك ان احترام شعب ما لا يتم باستيراد الاثاث والأزياء، انه وعي حضاري وممارسة انسانية مباشرة وصريحة، سلسلة من متصلة الحلقات من اعمال التقدم الى الاسام، يقودها وينفذها مجموعة رجال جاءوا عن طريق

كوكب المسرات.. سيرة ذاتية للسباهي رفضتها بغداد وطبعتها أربيل



محمد سعدون السباهي
كوكب المسرات
سيرة ذاتية من يوميات سجين

الانتخاب الحر.

ويشير الى ان مجتمع السجن يتصف لو اجتهدنا بوضفه وصفا ادبياً بعدم التماسك، وغياب اليقين، يلفه الكثير من الغموض واللامبابة والزرجسية، اذ ينشط الى مديبات قصوى مفهوم (الصراع من أجل البقاء) فالتشبث بالحياة والاصل بالعودة الى الاهل والاصدقاء، وممارسة النشاطات الانسانية المتنوعة يتساوى بين المحكوم لشهور معدودة او المحكوم بأكثر من اعدام واحد.

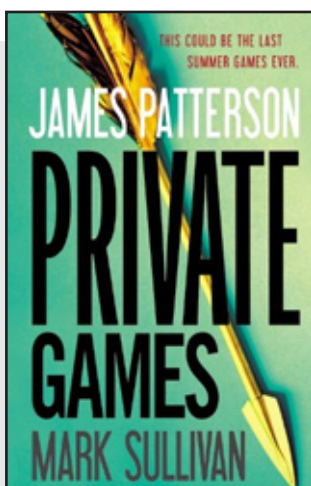
ويختتم السباهي فصول سيرته في ظل تجربة السجن المؤلمة، بالإشارة الى انفراج الازمة واطلاق سراحه، وهو يستقل (الباص) عائداً الى داره، يعد مشقة اجراءات اطلاق سراحه، مصورا مشهد تطلعه الى الاحياء السكنية وكأنها غارها منذ تسعة اعوام وريما تسعة قرون وليس تسعة شهور، مستذكراً الاحداث كما في الخيال العلمي او حكايات ألف ليلة وليلة، اذ وجد نفسه يقف داخل ما كان اسمه "بيتة" قبل رحلته الى المجهول.

وكانت مديرية الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة العراقية قد رفضت نشر رواية (كوكب المسرات) على الرغم من موافقة الخبير في المديرية على نشرها، فيما المدير العام السابق قد وافق على نشرها ايضا، وفعلاً تم تنضيدها، لا بل وطبع غلافها، إضافة الى توسط عدد من الابداء للموافقة عليها، ولكن دون جدوى، ولذلك اثار لغطا ثقافيا واعلاميا في غير صالح وزارة الثقافة، والعملية الثقافية عموماً.

قائمة أعلى مبيعات الكتب خلال الأسبوع الأخير

ديفيليس في المركز الثاني. وجاء كتاب "الفردوس الحق" لتود بوربو ولين فينيسيت في المركز الثالث، بينما احتل كتاب "ستيف جوبز" لوالتر ايزاكسون المركز الرابع. وفي المركز الخامس والأخير بقائمة "نيويورك تايمز" جاء كتاب "قتل لينكولن" لبيل أوريلي ومارتين دوجا

وفي المركز الثالث، جاءت رواية "أخذت نمرتك" لصوفي كينسيلا، بينما كان المركز الرابع من نصيب "دفاعا عن يعقوب" لويليام لانداي. أما المركز الخامس والأخير بالقائمة فكان لرواية "المساعدة" لكاترين الامريكي" لكريس كايل وسكوت مكوين وجيم



نيويورك - أش أ

تصدرت رواية "العاب شخصية" لجيمس باترسون ومشارك سوليفان قائمة صحيفة "نيويورك تايمز" لأدبيات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير، فيما حلت رواية "اقتل اضرب" لفينيس فلين ثانيا.

العقلانية والنهضة

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «العقلانية والنهضة في مشروع محمد عابد الجابري».

لم يعد موضع جدل ما للمفكر العربي الراحل محمد عابد الجابري من عظيم مساهمة في تجديد الفكر العربي المعاصر، وفتح مساحات أمام التفكير في قضايا وإشكاليات عدّة، وأكثر تلك المساحات التي فتحت، إنما كان في حقل الإسلاميات ودراسات التراث وتاريخ الفكر: قديمه وحديثه. وهو ينتمي إلى جيل المجددين الكبار في هذا الميدان، وإن انفرد منهم جميعاً بفكرة المشروع، التي شغلته طويلاً، وأخذته إلى تحرير ربايعته في نقد العقل العربي، وبتوظيف عدّة اشتغال منهجية مستقاة من مجال الدراسات الابيستيمولوجية، أثارت حول أعماله جدلاً في أوساط الدارسين، لكنها أحدثت -في الوقت عينه- الصدمة المعرفية الإيجابية في الوسط الفكري العربي. يقع الكتاب في ٢٨٤ صفحة.



مركز دراسات الوحدة العربية

العقلانية والنهضة

في مشروع محمد عابد الجابري

بحوث ومناقشات الدعوة الفكرية التي ننظمها

مركز دراسات الوحدة العربية

تصنيف: كتب فلسفية
موضوع: فلسفة
موضوع: فلسفة
موضوع: فلسفة

(احتلوا وول ستريت > شارع المال والاقتصاد>) تشتتي، وهذا لا يعني ان أعضاءها الجدد المتمرسين يأخذون وقتنا مستقطعا على الرغم من انه من المؤكد ان هناك معادلين لـ"الجندي الصيبي والوطني المشرق" اللذين استشهد بهما توم باين في خطابيه الى مخيم وادي فورج الشتوي الخاص بالجيش القاري الثوري قبل (٢٣٦) عاماً، ولكن كان هناك عمل تجاري كالمعتاد في المبنى رقم ٦٠/ وول ستريت في الردهة الفاخرة لمبنى دويتشه بنك <الالمانى> حيث كانت مجموعات عمل (احتلوا وول ستريت) تلتقي باستمرار منذ الاسابيع الاولى من الاحتلال، وفي تلك الاجتماعات التي كانت تخصصها اعداد كبيرة كان يتم وضع كل أنواع الخُطط من أجل إعادة عمليات الاحتلال في الاشهر القادمة - ربيع أمريكي سينافس الربيع العربي - والجو مثل بمقترحات لاجراءات أجراء من أي وقت مضى.



احتلوا ! مشاهد من اميركا المحتملة

بقلم: أسترا تايلر وكيث غيسن وآخرون

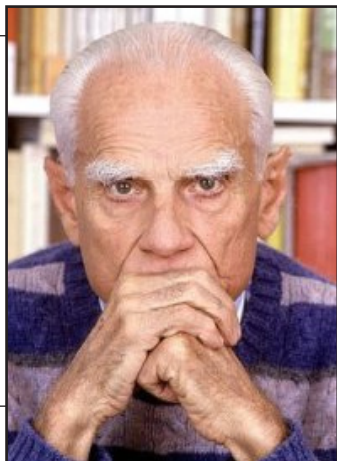
ترجمة: هاجر العاني

وول ستريت: القصة من المطلعين لفضل غير أمريكا بواسطة كتاب لاجل الـ ٩٩٪ (دار أور بوكس. بسعر ١٠ دولارات) يأخذ شكل سرده أكثر استقامة تم التقييد عنه بعيدا عن مقابلات من أنثروبولوجيا وصفية ميدانية تنتزه زوكوتي نتعهده أيد كثيرة ومن ثم الهامة التي بدأت في لاور مانهاتن (جنوبي مانهاتن) بعد اسبوع واحد فقط من الذكرى العاشرة لحدثات ايلول / سبتمبر، الناشرون المعنويون (فيرسو أند أور بوكس) هم حلفاء طبيعويون للحركة ويسمّونهم بطوريزيم

وحتى الرغم من هذا الغضب من الدعاية [لمبادئ اليسارية] والتفكير والتحليل الإصبيغ الكتاب التقليدية تثبت ثباتا جيدا جدا، وبخصوص مواضيع معينة، يكون لا غنى عن تلك الصيغ، ويزخر (احتلوا) بإستشفاقات عن الكيفية التي تعامل بها المحتلون مع التحديات الداخلية التي واجهت تجربتهم في الديمقراطية المباشرة، وجمعية عمومية في تدفق كامل هي عبارة عن مشهد مثير: "أعرب أكثر من متحدث" كما أشير اليه علنا "عن جهيم للجمعية العمومية، غير ان ثقافة الجمعية العمومية اللفية هي أيضا دعوة مفتوحة لقتلة هذا النوع من البهجة، والشكوى بشأن تجاهل العرق والجنس هي الأكثر شيوعا والسبب المحرر أخلاقيا وراء الشغب وعندما تعزز النتيجة اكمال الجمعية العمومية على "الكنس التقدمي" - الذي به يتم تشجيع المتحدثين ذوي الامتيازات (البضخ المعرفة هو يهتم على انهم تكور) [تشجيعهم] على "التراجع" - يكون للتدخل قدرة تحويل البنتزل الى نفيس والتي تكون قدرة مذهمة، وتصف مائيسا ماهار اوال الشفافعية والمطلقة البديلين وسيل مطرد من الواسع، وفي بعض النواحي استيق الحجم المحض من وسائل الاعلام المنتجة [ذاتيا [استيق] أيضا الحاجة الى الخطية الاعلامية التقليدية، وتلفيق مجتمع بديل - وقد رأى الكثير من المحتلين أن منتزه زوكوتي هو تصور تنبؤي، إن لم يكن عالما مصغرا، مجتمع كهذا - يتطلب اللشاركة في التواجد في المكان أكثر بسبب المحافظة الوحشية على

النظام والحياة الغليظة للناشطة المستمرة طوال ساعات اليوم، وسلوكهم العنيد في نزاع مع المعايير التعليمية الأكثر سلاسة للخطاب الديني وهم غالبا ما ينتهكون أحكام عملية الجمعية العمومية، وفيما كان يتم انهاك احتلال منتزه زوكوتي اصبح التواجد المثرز للمشردين - الأكثر ضعفا من بين الـ ٩٩٪ - هو الامتحان القاسي فيما اذا كانت [حركة] (احتلوا وول ستريت) أهل لمهمة التبشير بنوع جديد من المجتمعات معتمد على المساعدة المتبادلة، وفي مداخل تقويم [روزنامة] (احتلوا!) يبرز هذا الموضوع اكثر فأكثر الى القدمة، وفي الحقيقة ان تأمل كريستوفر هيرتغ وزولتان غلوك الطويل "ذا هومليس كويستشن - مسالة المشردين" يستحق ثمن الاعتراف فحسب، ومع العلم ان بعض الاحتلالات - في اللنطا وفيلادلفيا وأوكلاند - كانت أكثر مباشرة في اطعام المشردين وإصلاحها فإنها تجادل بشكل كامل بأن السكان سريعى النمو عديمى الماوى "لا يجب ان يُتختر إليهم على أنهم عائق بالنسبة للحركة" (وليس إدراكا استثنائيا حول (احتلوا وول ستريت)) "بل على أنهم عامل تذكير لسبب وجود الاحتجاج". واحتلال وول ستريت يقدم وصفا مفصلا للكيفية التي كان يتم بها تنظيم الحياة اليومية في مخيم منتزه زوكوتي، كما ان تحدي ايواء المشردين كان جزء من رقمه القياسي في شدة اختلاف انواع السكان الذين حضروا للشاركة في التواجد في المكان البالغة مساحته نصف هكتار، وأكثر

الجنس و الالتزام السياسي في روايات مورافيا

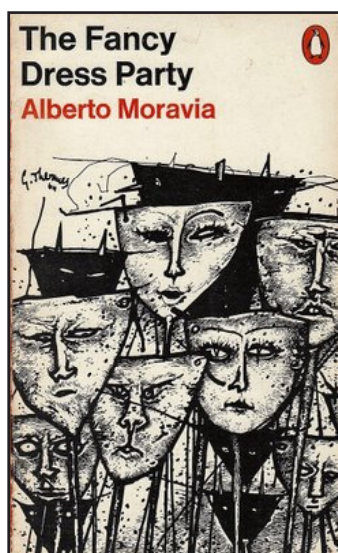


إن فكرة أن الروائي ليس لديه سوى تبصرات insights مركزية قليلة يؤطرها ويستكشفها بطرق مختلفة قليلا من كتاب إلى آخر يمكن أن لا تكون فكرة صحيحة من "كل كاتب"، لكنها كانت بالتأكيد صحيحة من مورافيا. و يأتي آخر تأكيد وبعد وفاة الكاتب بستين من خلال نشر قصته (I due Amici)، وهي قصة متروكة، لو اكتملت، فإنها كانت ستشكل الرواية الرسمية التاسعة عشرة من مجموعة أعمال الكاتب الرومي. لقد تخصص مورافيا في إقامة قداسات لموت الإنسانية التقليدية، وذلك لكون موضوعاته المركزية هي الهبوط بالإنسان إلى وضع سلعة، "شيء واحد من بين كثير، والمعانة السايكولوجية التي تحصل كنتيجة لذلك. ويمكن القول باختصار، إن الاغتراب، الخارجي والداخلي، الشامل واللامر منه، كانت تعلمه العناوين القوية لرواياته، مثل الاحتقار، والسام، واللامبالاة، وغيرها.

ترجمة / عادل العامل

لسيرجيو، من دون أدنى أثر لارتباك، كم هو يجب لا موسوليني فقط بل وهتلر أيضا. و التناقض المؤكد لدى سيرجيو هنا، أن يكون من الطبيعي أن يجد موريزيو كريبا، باعتباره تجسيدا للطبقة السياسية المنحلة التي أدت بإيطاليا إلى الخراب والتي تقف في طريق الشيوعيين لتسولي السلطة. ومع هذا، يجذب في الوقت نفسه إلى موريزيو لأسباب تبقى غامضة، وهو ما يؤدي تماما إلى لحظة الرواية الحاسمة حين يتمخض سيرجيو عن خطة لتحويل موريزيو إلى الشيوعية. فلو أنه فقط يستطيع أن يجعل إرادته تنتصر على إرادة خصمه، وبذلك يحفظ "روح موريزيو للحزب الشيوعي، فيسكون هذا، ربما ضربة العمر التي تعطي أهمية لوجوده. لكن بينما يعترف موريزيو بالإقرار بقوة ديالكتيك سيرجيو الماركسي، إضافة لإفلاس قيم طبقة هو، فإنه يرفض أن يتحول على أسس منطقية فقط؛ فهو يطلب ما هو أكثر: أن يسمح له سيرجيو بالتوأم مع نيلا.

لا يصدم سيرجيو بهذه الفكرة، بل يتأملها طويلا. و يصبح، في الواقع، مثلا يشعور داخلي بالقوة إلى حد أنه يفشل في تأمل السبب الذي يدفع موريزيو إلى التلطف للنوم مع نيلا، مع وجود كل النساء الجميلات الأخريات اللواتي تحت تصرفه.



الاستعارات metaphors من الموسيقى إلى الرسم حين ناقش طريقته الإنشائية: "إن كل كتاب يُعاد العمل به عدة مرات" كما هي الحال مع الفنانين لقرون مضت، من طبقة إلى طبقة، إذا جاز التعبير، فالسودة الأولى خامة تماما... و لو أنه حتى آنذاك، حتى في تلك المرحلة... يكون الشكل باديا للعيان. بعد هذا، أعيد كتابته مرات عديدة - أضع "طبقات" كثيرة - قدر ما أرى أنه المسودات منتهية بنذل إلى كل رواية من رواياته الكاملة. لكن هنا، وفقا لحقيقة أنه انتقل إلى بيت، وأنه هو، أو شخص ما، حزم المسودات في حقائب تركت في ما بعد في مخزن و لم يتم اكتشافها إلا حديثا، يمكننا رؤية مورافيا في العمل، وهو يزود لوحته بطبقات متتابعة من الطلاء.

ففي السودة الأولى - "Redazione A" نجد بدايات مقدمة تمهيدية جزئية حيث تقترح خلية سيرجيو مالتين الكثير من تفاصيل السيرة الذاتية الخاصة بحياة مورافيا. أما "Redazione B" فهي رواية قصيرة أكثر صقلًا ومكتملة تقريبا تكفى على لسان الشخص الثالث، ثم يأتي النص النهائي، "Redazione C" حيث يقوم مورافيا بتبديل أسلوبه عقيق من الشخص الثالث إلى الأول - وهي وسيلة تميز تقريبا كل أدبه القصصي من تلك المرحلة فصاعدا.

لقد هاجم النقاد (Il conformista) عندما ظهرت في عام ١٩٥١، و لا بد أن مورافيا كان يعرف أن العالم الأدبي الإيطالي الذي يهيمن عليه الشيوعيون سيكون حتى كما هو متاصل في الصدمة اللواطية". في (I due amici) يبين مورافيا الأصول الفلسفية للالتزام السياسي لدى اليسار، المزاج الشيعي كما هو متاصل في مشاعر كوسيلة إلى غايات أكبر، لوطيتها المستقرة، و إلا، فأى شيء وراء الانجذاب الغاضب لدى سيرجيو نحو موريزيو؟ إن مورافيا يكون في أحسن حالاته كروائي حين يبقى افتراضاته النظرية مكبوحه على نحو ثابت و يستخدم مهاراته القصصية العالية. و لم يكن مثل هذا، للأسف، هو الحال في ما يتعلق بـ (Il conformista) أو بهذه القصة.

عن / Timesonline

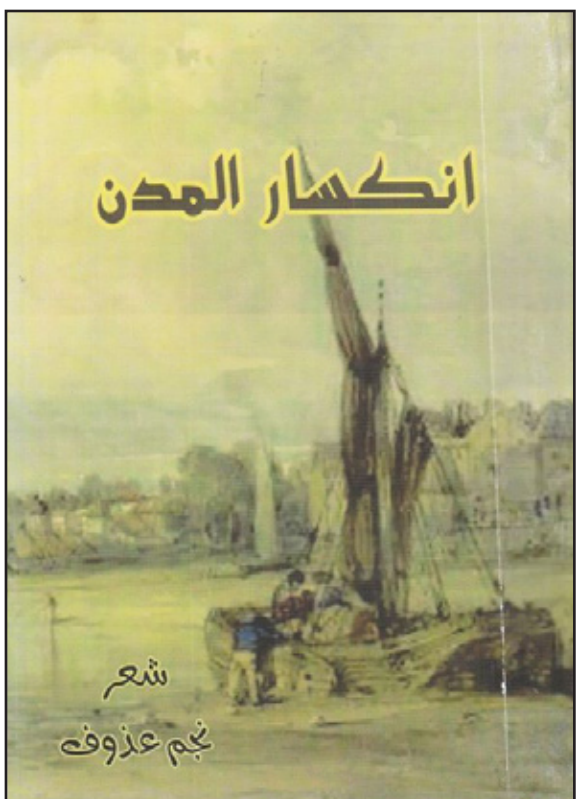
في مقابلة (باريس ريفيو)، حوّل مورافيا

انكسار المدن .. انكسارات الذات قراءة أولية في مجموعة نجم عدوف (انكسار المدن)

قاسم والي

انظروا معي الي:
يجيء محملاً بالندى الشقي والحداثق
الكأحة
فالندى على غير المتوقع شقيّ والحداثق على
غير العادة كألحة.
وفي جملة غير شعرية تماما يأتي الشعر
بانزياح المفردة الواحدة
انظروا:
كان أبو تحسين يبيع (المخلمة) في (كراج
العلاوي).....
للخوذ الملوءة بالهمّ

رثاء الفوانيس (مرثية الشاعر للشاعر كزار
حننوش) يطرح نجم سؤال ذاته بغفوية، هذا
السؤال المبرير
ماذا لو ملئنا أنفسنا وأخرنا ما تبقى من
الأيام؟
ومنحننا كهف الضياع الأساطير الخفية؟
لما مرّ علينا
الشعراء الكذابون
الشعراء الخونة
الشعراء القتلة
وما داسنا التسكع للعبن



هنا أتذكر بيت الشريف الرضي
وتلفّعت عيني فمنّ حقيقت عن الطلول.....
تلفّت القلب
ويأتي في ذات السياق:
بتوضاً من (عرق) الشمس لصلاة المغيب
أو في:
بيحث عن لون الدهشة الحضيف
كسر الراتية والمقباس اللذين دأبت عليهما
الإقسام والأسئلة فبين المأجاجة والتوقع
يرتكب نجم عدوف الدهشة

وأعوراهو للكلاب لتتنج
لنبرصق على أجسادنا ولتنبج الكلاب ما
تشاء.
لا تعليق فقط انه الشعور المر بالإحباط وعدم
الاكتراث.
وفي انكسار المدن ص٦٢ القصيدة التي
اتخذتها المجموعة برمتها راية لها وهي ليست
إلا مرثية ل (مجيد)، مجيد المعرّف في آخر
النص بما يلي: مجيد عراب مدينة السماوة
وصديقنا المجنون بالحكمة السومرية، يعود
نجم للنتسأل:
لا يسفج الدمع على انكسار المدن العقيمة؟
لا تدخل عزلتي المشهورة وجموشي الغائت
وسراتي الخزيئة
ويعود الي جلد الذات أيضاً
فأنا مغرم بعداباتني الأنيسة وسنواتي
الموحشة:
فأي غرام بالعذابات وأي أنيس بها؟ وأي غرام
بوحشة السنوات؟!برد فوراً:
أه السخرية الفقيرة تهزّ كينونتي
كانت سخرية فقيرة إنن ولكنها مرة بالتأكيد
نجم عدوف الموحش في (الهناك) أو
المستوحش يصرح دون مواربة:
لا اطيع السكينة الحمراء
ولا الفجر الذي يتوضاً بالضباب
ونسأل لماذا يا نجم؟

يجيب:
بجانب بيتي مقبرة وقصائدي مقابر لومتانا
وطوني مقبرة
وأنا أعيش في مقبرة
وهنا يتخذ القرار الذي لم ينفذه لحد الآن على
الأقل:
ساو صمّد بابّ الترحال كي لا يكون هناك
انتظاراً آخر
ربما لأنه يكتب ما يريد في لحظة الحزن
الشعرية المهيبية ولكنه لم يفعل ما يريد.. أو لا
يستطيع فعل ما يريد. أي العودية الي (الهنا)
ومغادرة السكينة الحمراء والفجر الذي
يتوضاً بالضباب.

وفي نوافذ الخراب ص٧٢(مرثية) لصديقة
الراحل الفنان والشاعر أيضاً ناجي كاشي)
لم يكن نجم غرائيبا كما هو نجم في كامل
المجموع على صعيد اللغة أو استهلاله للنص
على الأقل ولي رأي هنا انه ببساطة لا يريد
الزيادة في حضرة التودح مع ناجي كاشي

الغرائبي بامتياز.وليترك الشاعر ذاته تتدلّق
بالبساطة الأليقة، ويغادر الحرفة والصنعة
الخلاقة الي الطبع الفطري والغريزة
الصادقة، في موضوع لا يحتمل التأويل
سوى تأويل الفجيعة المهيمنة على وعي
الشاعر ولاوعيه أيضاً
يموت الرجال مثل نخلات قديمة
يرحلون بهدوء يغادرون خلف الجدار
الصامت
والكتشات التي تحت الغطاء الطيني
ولكنه لا يكف عن طرح الأسئلة مرة إلى
الدهر:

أيها الدهر، الذي يحوو أثر سنواتنا هل
ستعيد ساعاتنا التي ضاعت
هل ستعيد أيامنا التي خُطفت
ملاحة صفراء بلا نورايخ.
انه بين جلد الذات وجلد الكتابين والخونة
أو في:
ومرة إلى الإله العظيم
أيها الإله العظيم يا من منحنتي بصيرة
أدرك أن بذرة الخلق لم تكسب الخلود.

الرواية الوحيدة لسيلفيا بلاث "الناقوس الزجاجي" في العربية

عرض / أوراڤ

إطار الاستعدادات للمشاركة بمعرض أبو ظبي
الدولي القادم للكتاب والذي سيفتح أبوابه للجمهور
خلال الفترة من ٢٨ مارس- ٢ إبريل ٢٠١٢، أصدر
مشروع "كلمة" لترجمة التابع لهيئة أبو ظبي
للسياحة والثقافة رواية جديدة بعنوان "الناقوس
الزجاجي" للشاعرة الأميريكية سيلفيا بلاث أنجزها
الترجم الدكتور توفيق سخان .



تقول فرانسيس ماسكوا في تصديراها للبطعة
التي صدرت عن دار Harper Perennial
Olive Editions، بالولايات المتحدة،
في العام ٢٠٠٩: "إنّ الرّواية ما إن صدرت في
لندن حتى تعرّضت حياة بلاث إلى هرّة عنيفة:
كان زوجها من الشاعرين تيد هيزون قد انتهى،
كما لا زلها هلع بشأن الحاجة إلى المال، وكانت
قد انتقلت مع ولديها الصغيرين إلى شقة
خالية من الأثاث، ذات شتاء بريطاني شديد
البرودة لم يسبق له مثيل، منذ مئات السنين،
فأصيب ثلاثتهم بالزكام. لم يكن ثمة هاتف
في المنزل، وكانت المساعدة الخاصة برعاية
الأطفال مغمدة. كانت بلاث تترك جيّداً مدى
تفرّد القصائد التي كانت تكتبها — أخبرها إيه،
أفارينز، الناقد البارز في تلك الأيام، أنّها تستحقّ
جائزة پوليتزر، ولكن ذلك لم يحل بينها وبين
تجربة الناقوس الزجاجي" المروعة، تجربة
الانحدار المفاجئي إلى كآبة عميقة مهتت لأولى
محاولاتها في الانتحار، في ذلك الضيف الذي
تصفه الرّواية. كان يؤثك المشهد، هذه
المرة، عددا من العناصر ذاتها: الرّحيل
المفاجئ لحضور الشخصية الذّكورية
المركزيّة في حياتها، الرّفض التقدي (لم
تقبل بلاث لحضور دروس فرائك أوكونز
في الكتابة الإبداعية، بجامعة هارفارد، في
الضيف الذي تدور فيه أحداث الناقوس
الزجاجي) والعزلة في بيئة جديدة،
والإعياء الشديد .

وكان انتحار بلاث، في الحادي عشر من
سبّاط/فبراير ١٩٦٣، سبباً في ذبوع صبيتها
العاجل في إنجلترا، حيث كانت قد حظيت،
في السابق، بأكثر من ظهور عرضي على قناة
البي بي سي، وبدأت تحظى بالشهرة بفضل
نشراتها. غير أنّها لم تكن معروفة في موطنها
الأصلي، ولم تكن ثمة علامة على أنّها سوف
تغدو واحدة من الشعراء البارزين القرنويين
على نطاق واسع، وطلبة نحوية لفترات الشبان
خطابت رواياتنا المشهورة الوحيدة مشاعر أكثر
من جبل واحد، على حد سواء"
احتلت رواية "الناقوس الزجاجي" مكانها،
على الفور، ضمن قائمة الكتب الأكثر مبيعا،
ورغم بعض المراجعات النقدية المتذبذبة، إلا



آفاق

■ سعد محمد رحيم

مدينة الصور

أزعم أن الدخول إلى متن رواية لؤي حمزة عباس (مدينة
الصور. الدار العربية للعلوم ناشرون/ بيروت، ودار أزمنة/
عمان ٢٠١١) تبدأ من صورة الغلاف.. شخصيا أشعر
بأنني حالما أفتح الصفحة الأولى من الكتاب فإن الأشخاص
الأربعة الظاهرين في الصورة سيسندون ليرافقوني في
الرحلة المتعة التي تؤسس عالم السرور الروائي في الرواية
هذه.. الصورة قديمة تأكل جزء من حوافها، وفقدت بريقتها
وعبثت بها يد غريبة. لكننا ما تزال قادرة على بث دلالاتها
بقوة. أو إنها أصبحت بسبب عوامل التعرية هذه أكثر قدرة
على محادثتي، أنا الرائي الفضولي الذي وازعه القراءة
والعرفه.

ما يجذب انتباهي أو لأهو نظرة الولد الأصغر الوجة
والخجول.. وقفته التي لا تخلو من تكلف طفولي، أمام
عين الكاميرا. ومن ثم قدماه الحافيتان اللتان تشيران إلى
فضائين متداخلين، ومتناظرين؛ فضاء الفقر وفضاء اللعب
الحر، فيما الولد الآخر، الأطول، يقف إلى جانبه، باسترخاء
وقفة أكبر. وخلفهما يمد الثالث الجالس على دراجته
الهوائية رأسه لضمغان أن يكون في الكادر، ليشترك في
المتشكيل السردى، الذي تصنعه الصورة، وقد توقف في جزء
من اللحظة؛ اللحظة وقد ذاتت في الأبدية. أما الولد الرابع
الأخذ بالاقتراب، ولأنه يدرك بأنه لن يظهر من ملامحه شيء
واضح في رسم تلوينة بكتنا يديه.. إن الحاضرين في داخل
المشهد الثابت والمؤطر، وعلى الرغم من صغر سنهم، يلبسهم
وعى الزمان؛ وعى الوجود وهو يتحول، والوعى بالاشياء
المهددة بالاندثار والتبدد.. فالإنسان هو الكائن الوحيد في
العالم الذي يرغب في أن لا ينسى.

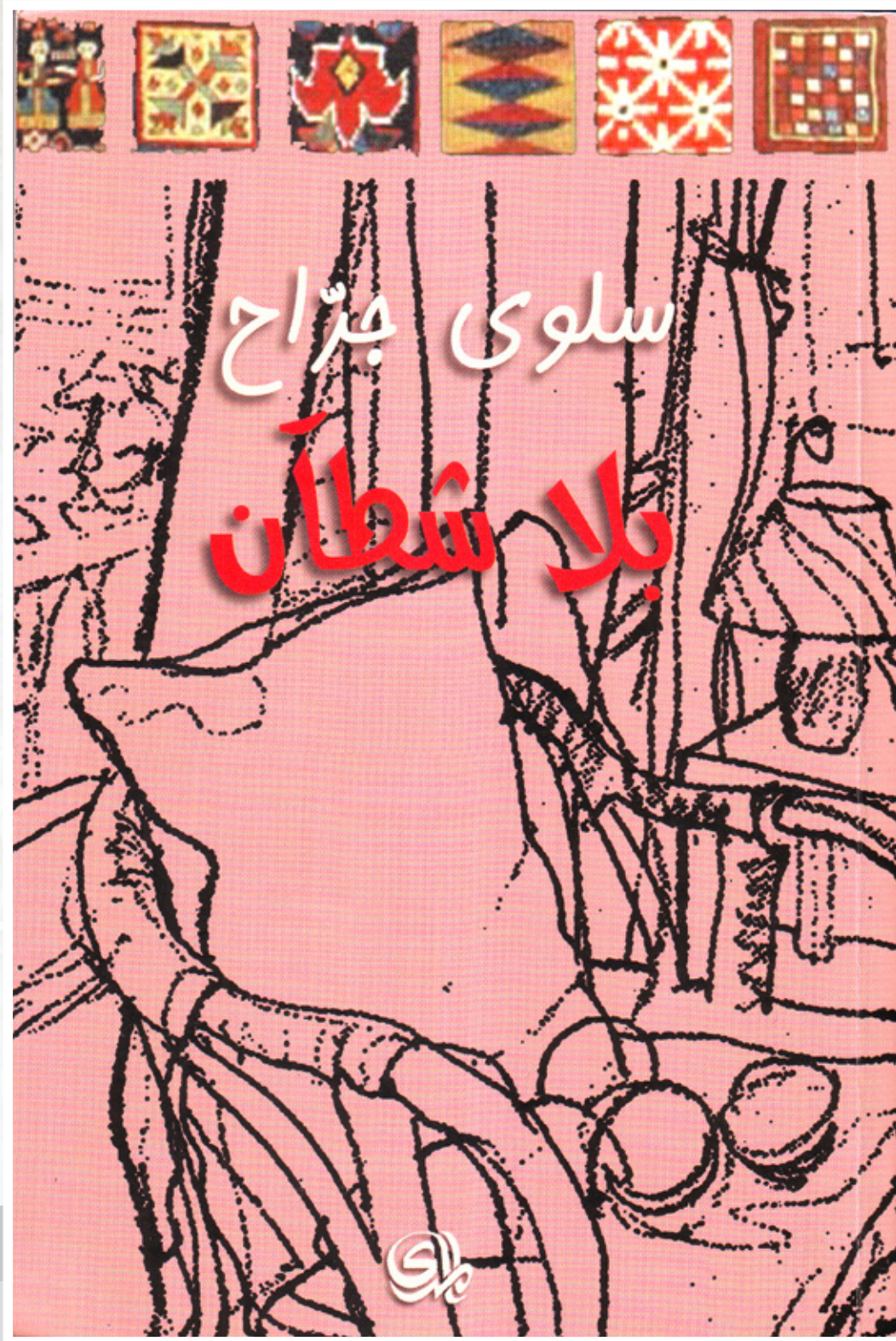
ونحن نحقق في الصورة. أية صورة. لا تكفي إعادة
إنشاء قبسات سرديّة من الماضي تحت وطأة دوافع
نوستالجية فصب، بل تؤسس أيضا لحلم.. يحثني الواقع
التاريخي أمام اندفاعات الخيال وقوانينه وتزقه ليغتر من
طبيعتته. وليتكيف مع مقتضيات الفن.. هنا تغدو الحدود
مموهة، مضطربة ومتنازعة، بين السيرة والتاريخ من جهة
وبين الخيال والبناء الروائي من جهة ثانية.

يللم لؤي ذكرياته.. يلقطها من بين نشاطها الماضي،
ويقدمها لنا في شكل صور، وإن كانت مرسومة بالكلمات.. لا
فرق في ما يؤسس صور متنوعة يبحثها في مكان سرى،
وأخرى يقططها من جريدة ويلصقها في دفتر خاص، وثالثة
يكوّنها من مشهد براه وبخيره، ورابعة مما يسمع، وخامسة
يتخيّلها.. تنسوي عهده المصور بصرفها مصبّ حزين وشرك
هوس وموضوع متّع وأفق مرسوم، وقبل هذا وذاك وعود
حكايات.

"كانت الصور تعيش في رأسي حية، نضرة. لها رائحة
وطعم، لها ملمس ذكري غريب ..وتلك هي الصور التي تكتب،
لأشياء إلا من أجل تأكيد الحكاية.. بهذا يصنع الروائي
مفارقاته.. يخرج، كما الحواوي، من تحت قبعة الصور،
لا الشخصيات وحدها، وإنما مراهباها أيضا. وكأننا إزاء
حيوات لا نستمر إلا بلغي نفسها في لحظة خاطفة، لضمان
أن تحضر أبداً. من هنا ليس غريبا أن تتجلى في صور لؤي
حمزة عباس فكرة الموت، ويحضر الموت؛ عبد الحلیم حافظ
على سرير المرض في أيامه الأخيرة، عبد الكريم قاسم بعد
حيوات لا تستمر إلا بلغي نفسها في لحظة خاطفة، لضمان
أن تحضر أبداً. من هنا ليس غريبا أن تتجلى في صور لؤي
حمزة عباس فكرة الموت، ويحضر الموت؛ عبد الحلیم حافظ
على سرير المرض في أيامه الأخيرة، عبد الكريم قاسم بعد
حيوات لا تستمر إلا بلغي نفسها في لحظة خاطفة، لضمان

أن تحضر أبداً. من هنا ليس غريبا أن تتجلى في صور لؤي
حمزة عباس فكرة الموت، ويحضر الموت؛ عبد الحلیم حافظ
على سرير المرض في أيامه الأخيرة، عبد الكريم قاسم بعد
حيوات لا تستمر إلا بلغي نفسها في لحظة خاطفة، لضمان

أن تحضر أبداً. من هنا ليس غريبا أن تتجلى في صور لؤي
حمزة عباس فكرة الموت، ويحضر الموت؛ عبد الحلیم حافظ
على سرير المرض في أيامه الأخيرة، عبد الكريم قاسم بعد
حيوات لا تستمر إلا بلغي نفسها في لحظة خاطفة، لضمان



خلضية العمل الإذاعي عام ٢٠٠٥، "صخور الشاطئ" عام ٢٠٠٧، و"أرق على أرق" عام ٢٠٠٩. روايتها "بلا شيطان" عودة وحنين للعراق الذي افتقدت على مدى سني الغربة وبحث في كوامن بعض العراقيين الذين فارقوه في مراحل متتابعة من تاريخه الحديث. سلوى جراح أم لشابين وجدة لحفيدين وتعيش في لندن مع زوجها وأسرته.

سلوى جراح إعلامية عملت في إذاعة وتلفزيون بغداد بعد تخرجها من جامعة الحكمة في الزعفرانية ببغداد، وحصولها على شهادة البكالوريوس في الأدب الانكليزي. في عام ١٩٧٧ تركت العراق إلى لندن حيث عملت في هيئة الإذاعة البريطانية على مدى ٢٢ عاما وقدمت وأعدت عشرات البرامج الإذاعية. صدرت لها ثلاث روايات في بيروت، "الفصل الخامس" على

تطلب من مكتبة المدى وفروعها: بغداد - شارع السعدون - قرب نفق التحرير .. بغداد - شارع المتنبي - فوق مقهى الشايندر .. اربيل - شارع برايه تي - قرب كوك